

عَزِّيزُ الْعَوَامِلِ

عربی شرح شرح مائة عامل

المشتمل

على اغراض الماتن

وعلى اغراض الناکت

وعلى اغراض الشارح

تأليف

مولوي عزيز الله صاحب زبلي

الشر

المنهج العربي
كتاب بيتون
مكتبة سراج اسلامية
کامی روڈ کونسل پاکستان
Mob: 0300-5000845





تمام فنون کے کتب ہمارے ویب سائٹ اور پلے سٹور سے فری ڈاؤن لوڈ کریں۔ ہم روزانہ کی بنیاد پر اس میں مزید نئے کتب شامل کر رہے ہیں نئے شامل شدہ کتب لیے روزانہ ہمارے پلے سٹور اور ویب سائٹ کو باقاعدگی سے چیک کیا کریں۔

اپنی کتاب کو ہمارے ویب سائٹ پر شائع کرنے کے لیے رابطہ کریں

منطق	خطبات	تفاسیر
معانی	سیرت	احیث
تصوف	تاریخ	فقہ
تقابل ادیان	صرف	سوانح حیات
تجوید	نحو	درس نظامی
نعت	فلسفہ	لغت
تراجم	حکمت	فتاوی
تبلیغ و دعوت	بلاغت	اصلاحی
تمام فنون	مناظرے	آڈیو دروس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عزیز العوامل

عربی شرح شرح مائتہ عامل

تألیف

مولوی عزیز اللہ صاحب (زابلی، ابن علامہ عبد الرحمن اخندزادہ صاحب)

(مرحوم)

خیر وونکی

مکتبہ سلطانیہ

تعارف

عزیز العوامل	اسم الكتاب:
مولوي عزيز الله (زابلی، ابن علامه عبد الرحمن اخندزاده صاحب)	مؤلف:
مولوي سفر محمد (عابد)	کاتب:
مؤلف	مصحح:
مکتبه سلطانيه (زیر اہتمام امین اللہ (امین)	خپروونکي:
حاجي سلطان محمد صاحب	چاپوونکي:
پاکستان (لاهور)	چاپ خای:
۱۱۰۰ ټوکه	چاپ شمېر:
۲۰۱۱ د جون میاشت	چاپ کال:

د ناشر غوښتنه

(انما الانسان يساق السهو والنسيان)

موږ ترخپله وسه پورې زیار ایستلی چې خطي غلطی مواصلاح کړې خوانسان، انسان دی خاماخابه څه، ناڅه غلطی راځي خوله تاسو کتوونکو محترم څخه زموږ د اهیله ده چې که مخې ته کومه غلطی درسي نو موږ ته خبر را کولای سئ ډېره مهرباني به مووي.

والسلام خاد العلماء والطلباء حاجی سلطان محمد غفرله ولوالديه ولاخوانه ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، لا اله الا الله الحليم الكريم سبحانه الله رب العرش العظيم نستلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لنا ذنباً الا غفرته ولا همأ الا فرجته ولا ديناً الا قضيته ولا مريضاً الا شفيته ولا اميراً الا هديته ولا مسافراً الا رددته ولا اسيراً الا خلصته ولا مجاهداً الا نصرته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة هي رضا لك الا قضيتها وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

پر حمتك يا ارحم الراحمين

يادونه: د دې کتاب ټول حقوق له يادې سوي مکتبه سره په پوره ډول خوندي دي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمده ونصلى على رسوله الكريم الذي قاله ! الجهاد ما ضى الى يوم القيامة ، وقاله ! واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ، وايضا قاله ! ان الفقيه الواحد اشد على الشيطان من الف عابد وايضا قاله من سن سنة الحسنة فله اجرها واجرم من عمل بها الحديث وعلى آله واصحابه الذين يقال في حقهم رضى الله عنهم ورضوعنه .

!! انحوهم من النار كما نحو اكلامى عن الخطاء !!

قوله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ !

ابتدا المؤلف به وصدر كتابه به اقتداء بكتاب الله تعالى وعملا بالحديث الواقع فى شان التسمية حيث : قال ! كل امرضى بال لم يُبدأ فيه باسم الله فهو ابتر (اى مقطوع البركة) (٢) واجراء على طريقة السلف رحمهم الله (٣) ودفعاً لوسوسة الشيطان الرجيم (٤) ورجماً على الشيطان الرجيم (٥) ورغماً للكافرين حيث ابتدوا باسماء آلهتهم الباطلة (٦) وللتيمن والتبرك وغيرهما من الفضائل التى جاءت فى شانه .

فان قيل الحديث !

كما جاء فى شان التسمية كذلك جاء فى شان الحمد حيث : قال النبى ﷺ !! كل امرضى بال لم يُبدأ فيه بحمد الله فهو اقطع واجزم !!

والابتداء لا يكون الابشي واحدا بامور متعددة فكيف يصح العمل بالحدثين؟

قلنا الابتداء!

على نوعين (١) حقيقى (٢) واضافى الاول ما يكون مقدماً على المقصود وغيره ويسمى حقيقياً لانه لا يكون الشئ مقدماً عليه ، والثانى ما يكون مقدماً على المقصود ومتأخراً عن غير المقصود ويسمى اضافياً لانه مقدماً بالنسبة الى شئ ومتأخراً عن شئ آخر فالحدث الذى وقع فى شان التسمية فهو محمول على الابتداء الحقيقى والحدث الذى وقع فى شان الحمد فهو محمول على الابتداء الاضافى !

فان قيل !

لم قدم المصنف رحمه الله التسمية على الحمد مع انه لا يعلم من الحديث تقديمها عليه وهذا لا يكون الا ترجيحاً بلا مرجح وهو لا يجوز؟

قلنا !

لوجه الاول لموافقة كتاب الله تعالى فان فيه قدم التسمية على الحمد والوجه الثانى لموافقة عمل الرسول ﷺ لانه كان يقدم التسمية على الحمد والوجه الثالث لموافقة اجماع الامة لان الاجماع انعقد على تقديم التسمية على الحمد !

فان قيل :

المأمور به فى الحديث هو الابتداء باسم من اسماء الله تعالى ولا شك ان لفظ اسم لا يكون من اسماء الله تعالى فيلزم الابتداء بشئ

آخرو وهو لفظ اسم لا باسم الله فلم يحصل العمل بالحديث الواقع في شأن التسمية ؟

قلنا :

ان لفظ الاسم مضاف الى لفظ الله وبين المضاف والمضاف اليه شدة الاتصال فالابتداء بالمضاف بعينه ابتداءً بالمضاف اليه !

ونقول في الجواب ثانياً :

ان المراد من اسم الله ليس هذا اللفظ بل المراد معناه ومعناه اسم من اسماء الله تعالى فيكون الابتداء باسم من اسماء الله تعالى وجاء العمل بالحديث !

فان قيل :

لم لم يقل بالله الرحمن الرحيم ؟

قلنا :

اذا قال هكذا لم يأت الفرق بين اليمين واليمين اولانه لو قال كما قيل القائل يلزم الابتداء بذاته تعالى وهو غير متصور !

قوله بسم الله الرحمن الرحيم

وبسم جار ومجرور وكل جار ومجرور لا بد لمتعلقهما فان كان متعلقهما ظاهراً فيسمى ظرفاً لغواً لعدم احتياجه الى المقدر ولانهما استقرا مقام العامل بالبسملة ههنا ظرف مستقر لان متعلقه مقدر فلا يخلو متعلقه اما من الاسماء او الافعال وعلى كلا التقديرين اما من الالفاظ العامة او الخاصة وعلى كلا الاحتمالين اما مقدم او متأخر فهذه ستة احتمالات وههنا مذهبين الاول مذهب البصريين والثاني مذهب الكوفيين فذهب البصريه الى ان متعلقه

فعل عام مؤخرًا ما الفعل فلا نه متعلق والمتعلق عامل في الجار والمجرور والفعل اصل في العمل من الاسم لوضعه للعمل واما كونه عامًا لان الذهن يسبق عند تقديره الى الفعل العام وهو ابتداءً واما حصر الافعال العامة في الاربعة فمشهور لا تحقيق واما كون المتعلق مؤخرًا ليفيد الحصر والاختصاص لان تاخير ما حقه التقديم يفيد الحصر كقديم ما حقه التأخير يفيد وههنا حقه التقديم لان المتعلق عامل في الجار والمجرور والاصل فيه التقديم على معموله واما كون القصر ههنا افرادى او قلبى فليس هذا موضعه فتكون التسمية جملة فعلية عند البصريين باعتبار المتعلق !

واما عند الكوفيين !

فمتعلقه يكون اسمًا عامًا مقدّمًا اما كونه اسمًا لان الجار والمجرور وقع في محل الخبر والاصل فيه الافراد لعدم احتياجه الى الرابط والعائد من العوائد الاربعة دون الجملة وان جازت لاحتياجها الى العائد مثل !! زيد قام ابوه !! وما لا يكون محتاجًا فهو اصل بالنسبة الى ما هو محتاج واما كونه عامًا فلما مروا ما كونه مقدّمًا لان المتعلق عامل والعامل يكون مقدّمًا على المعمول فتكون التسمية عند الكوفيين جملة اسمية تقديره هكذا ابتدائي ثابت باسم الله تعالى !

ثم اعلم ان في لفظ الاسم

با اعتبار ما أخذه مذهبين الاول مذهب البصريين والثاني مذهب الكوفيين فذهب البصريون الى ان الاسم مأخوذ من السمو

وهو الرفع فحذف الواو لمجرد التخفيف وعوض عنها الهمزة في
الابتداء على خلاف القياس فصار اسم واما دليلهم في اخذ من
السمولان جمعه وتصغيره ناقص الواوى مثاله الجمع اسماء
واسامى ومثال التصغير سمي ولا يكون جمعه اوسام ولا تصغيره
وسيم !

واما عند الكوفيين !

ان اصله وسم فيكون من المثال لامن الناقص ثم قلب الواو بالهمزة
فصار اسم واما جمعه وتصغيره مبنى على القلب !

فعند البصريين يسمى !

الاسم اسماً لسموه اى لعلوه على اخويه وهما الفعل والحرف لانه
يتركب منه الكلام وحده وايضاً يجئ الاسم مسنداً ومسند اليه
والفعل والحرف لا يكونان كذلك تأمل !

واما عند الكوفيين يسمى !

الاسم اسماً لانه ماخوذ من الوسم وهو العلامة والاسم ايضاً يكون
علامة على مسماه لكن الحق مذهب البصريين لا الكوفيين لان
الفعل ايضاً علامة على مسماه فينبغى ان يقال للفعل ايضاً اسم
كما يقال للاسم اسم لكن لا يقول به احد !

الله !

الله في اللغة (معبود برحق) وفي الاصطلاح هو اسم لذات الواجب
الوجود المستجمع لجميع صفات الكمال المنزه عن النقض والزوال
فهذا المعنى لا يصدق على غير الله تعالى !

واصله اله منكراً من آله الهة !

ای عبد عبادة ثم حذفت الهمزة وعوضت عنها اللام ثم ادغم اللام في اللام فيكون الله وعند سيبويه اصله لاه ثم ادخل عليه لام التعريف ثم ادغم اللام في اللام وعند الكشاف اصله (الاله) ثم حذفت الهمزة الثانية وادغم اللام في اللام فيكون (الله)

لكن الحق والاصح !

ان لفظ (الله) عربى جامد غير مشتق بل هو علم للواجب تعالى ولا يطلق على غيره كما هو مذهب الامام الاعظم ابو حنيفة رحمه الله وامام الشافعى رحمه الله و خليل وزجاج وابن كيسان رحمهم الله ثم اقول ان لفظ (الله) موصوف والرحمن والرحيم صفتان له وهما صفتا مبالغة مأخوذتان من الرحمة بمعنى رقة القلب !

فان قيل لا يصح !

لا يصح نسبة هذا المعنى لله لان القلب ليس لله فضلاً عن رقة القلب بل هي من لوازم المادة والصورة والله منزّه عنهما

قلنا !

المراد ههنا الاثر المرتب على رقة القلب وهو ايصال الخير اذ هو مرتب على رقة القلب فيصح نسبته الى الله ثم اقول ان الرحمن ابلغ في المبالغة من الرحيم ويتعلق بالنعم كلها بلا تخصيص الدنيا او الآخرة وبلا تخصيص الانسان او الحيوان وبلا تخصيص المؤمن او الكافر والرحيم يتعلق بنعم الآخرة المختصة بالمؤمن فالرحمن خاص باعتبار اللفظ لانه لا يطلق على غير الله تعالى وعام باعتبار

المعنى والرحيم عام باعتبار اللفظ لانه يطلق على غير الله ايضاً
وخاص باعتبار المعنى واما وجه تقديم الرحمن على الرحيم لان
الرحيم تنمة للرحمن والتتمة تكون متأخرة فلذا اخر الرحيم من
الرحمن وان كان المشهور هكذا ان الرحمن يتعلق بنعم الدنيا
والرحيم يتعلق بنعم الآخرة ونعمها متقدمة على الآخرة ونعمها
تأمل !

فان قيل ان الرحيم صفة مشبهة !

والصفة المشبهة لاتجئ من الابواب المتعدية مع انه يقال رحمه الله
تعالى !

قلنا !

ههنا ينتقل باب المتعدى الى اللازم ثم يشتق منه الصفة المشبهة
فههنا رَحِيم من رَحِمَ بضم الحاء وهو لازم معناه صار الرحم طبيعة له
ككرم معناه صار الكرم طبيعة له فيكون الاشتقاق بعد النقل !

قوله الحمد لله الخ !

اللام على قسمين (١) الاول اسمى (٢) والثانى حرفى والاسمى
مايدخل على الاسم الفاعل والمفعول ويكون بمعنى الذى والتى
نحو (الضارب) يعنى الذى ضارب والضاربة يعنى التى ضاربة
فيكون اللام فى المذكر بمعنى الذى وفى المؤنث بمعنى التى
والحرفى يكون على اربعة اقسام (١) جنسى (٢) استغراقى (٣)
عهد خارجى (٤) عهد ذهنى مثال الاول (الرجل خير من المرأة) و
اللام فى الرجل للجنس ومثال الثانى (ان الانسان لفى خسر) واللام
فى الانسان للاستغراق ومثال الثالث (فعصى فرعون الرسول)

واللام فى الرسول للعهد الخارجى ومثال الرابع (انى اخاف ان يأكله الذئب) واللام فى الذئب للعهد الذهنى وتعريف كل واحد من هذه الاربعة واضح لا ضرورة الى بيانه !

ويصح الاربعة فى الحمد !

لكن الاولى والانسب ان يكون اللام للجنس لعدم احتياجه الى القرينة وايضاً يكون فى اختصاص الجنس اختصاص جميع افراد الحمد لانه لو ثبت فرد للغير لم يكن الجنس مختصاً بالله تعالى لان الجنس ايضاً يكون فى ضمن ذلك الفرد فلا يكون الجنس مختصاً بالله تعالى وهو خلاف المطلوب لان المطلوب اثبات الجنس له تعالى واما للاستغراق فيكون المعنى ان جميع المحامد مختص بالله تعالى واما ان يكون للعهد الذهنى فيكون المعنى هكذا الفرد الغير المعين من الحمد مختص بالواجب تعالى واما ان يكون للعهد الخارجى فيكون اشارة الى الفرد الكامل من الحمد وهو حمده تعالى لنفسه !

ومعنى قوله الحمد لله !

كل حمد من الازل الى الابد ومن اى حمد كان وفى اى وقت كان كان مختصاً بالله تعالى فتكون ههنا تعميمات ثلاثة الاول تعميم الحمد والثانى تعميم الزمان والثالث تعميم الحامد فالترميم الاول يفهم من اللام لانه للجنس والتعميم الثانى (اى تعميم الحامد) يفهم من ترك ذكر الفاعل والتعميم الثالث (اى تعميم الوقت) يفهم من الجملة الاسمية الدالة على الدوام والثبات !

فان قيل لم قال الحمد لله ؟

ولم يقل لله الحمد مع ان لفظ الحمد دال على الوصف ولفظ (الله)
 دال على الذات والذات تكون متقدمة على الوصف لانه محتاجاً
 اليه والوصف يكون متأخراً لانه محتاجاً فالمحتاج اليه يكون اصلاً
 من المحتاج فكان الاصل احق بالتقديم فيكون المناسب ان يقال لله
 الحمد؟

قلنا !

الوصف اذا كان مختصاً بالذات فحينئذ يجوز تقديم الوصف على
 الذات كما يجوز تقديم الذات على الوصف الخ

وقلنا ثانياً !

ان المقصود بالبيان يكون وصفاً واما ذكر الذات يكون لاجل تعلق
 الوصف به فاذا كان كذلك فيجب تقديم الوصف عليها لاقتضاء
 المقام وايضاً في تقديم لفظ الحمد على الذات موافقة مع الكتاب
 الكريم لانه قد قدم الحمد على الذات فيه !

فان قيل ! لم عدل المصنف عن الجملة الفعلية الى الاسمية ؟

قلنا !

العدول كان لقصد الدوام والاستمرار لان الجملة الاسمية تدل على
 الدوام والاستمرار !

فان قيل !

تكون (زيد قائم) جملة اسمية مع انها لا تدل على الاستمرار
 والدوام ؟

قلنا !

الجملة الاسمية لاتدل على الدوام مطلقاً بل تدل اذا كانت معدولة
 عن الفعلية مثل (الحمد لله) لانه معدول عن حمدت حمداً ثم اعلم
 ان الحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري (سواء كان في
 مقابلة النعمة اولا) والمدح هو الثناء باللسان على الجميل مطلقاً
 سواء كان اختيارياً او غير اختياري) والشكر هو الثناء سواء كان
 باللسان او الجنان او الاركان ويكون في مقابلة النعمة والمعنى
 اللغوي للشكر هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعماً
 وهذا المعنى والمعنى العرفي للحمد مترادفان ويكون بين
 الحمد والشكر نسبة العموم والخصوص من وجه لان الحمد عام
 باعتبار المتعلق وخاص باعتبار المورد والشكر عام باعتبار المورد
 وخاص باعتبار المتعلق وتكون مادة الاجتماع اذا كان الحمد
 باللسان ويكون في مقابلة النعمة ومادة افتراق الحمد عن الشكر
 اذا كان الحمد باللسان ولا يكون في مقابلة النعمة ومادة افتراق
 الشكر عن الحمد انه اذا كان الحمد في مقابلة النعمة ولا يكون
 باللسان بل بالجنان او الاركان وبحث النسب الرابع والمواد يفضى
 الى التطويل فتركناه تأمل حق التأمل !

ويكون بين الحمد والمدح نسبة العموم والخصوص مطلقاً لانه
 يشترط في الحمد الاختيارية ولا يشترط في المدح لانه يقال
 مدحت اللؤلؤ على صفائها) ولا يقال حمدتها فكل حمد يكون
 مدحاً ولا يصدق عكسه !

قوله على نعمائه الشاملة والآله الكاملة الخ !

تحت نكتة" يعنى [نعمتهاى كه متعدى بغيرباشندآه] وتحت آله الكاملة نكتة" [يعنى نعمتهاى كه بذات منعوت لازم بودآه] وفى هذه النكتة ثلاثة اغراض اولها ذكرالمحمودعليه وثانيها تعيين المعنى المرادمن هذه الالفاظ وثالثها اشارة الى الفرق بين الفواضل والفضائل وتفصيل الاول ان كملا بدفى الحمدمن الحامد والمحمودايضا لابدمن المحمودبه ومحمودعليه فالفرق بينهما ان المحمود به هووصف حسن مسندالى المحمودفى مرتبة الحكاية والمحمودعليه هوالوصف الحسن المسندالى المحمود فى مرتبة المحكى عنه والتفسيرالثانى له ان المحمود عليه (ما يكون) مدخولا لكلمة (على) والتفسيرالثالث له انه مايكون باعثا على الحمد وتفصيل الغرض الثالث ان الفواضل جمع فاضلة والفضائل جمع فضيلة يقال الاولى للنعمة المتعدية كالجود والتعليم والثانية للنعمة اللازمة مثل العلم والذكاوة والحلم وتفصيل الغرض الثانى ان المرادمن نعمآه الشاملة النعم المتعدية ومن آله الكاملة النعم اللازمة اخرت تفصيل الغرض الثانى من الثالث قصداً لان من لم يعلم بالفواضل والفضائل كيف يفهم بالمرادمنهما ثم اعلم ان نَعْمَاء بفتح النون على وزن فعلاء اسم جمع ولايكون جمعاً ولانه ليس من اوزان الجمع والفرق بينهما ان الجمع مايكون ويجئ على اوزان معلومة ويكون الحكم فيه على الإفراد بخلاف اسم الجمع ثم ان اسم الجمع على اربعة اقسام الاول مالا يكون له مفرد اصلا مثل قوم ورهط والثانى ما يكون له

مفرد ولا يكون عن لفظه مثل نساء جمع امرأة و(الو)جمع (ذو)والثالث ما يكون له مفرد ويكون عن لفظه ولكن لا يكون عن اوزان الجمع مثل (ركب) جمع (راكب) والرابع ما يكون له مفرد ويكون عن لفظه ويكون من اوزان الجمع ولكن يجرى عليه احكام المفرد كالنسبة الى الياء مثل (ركابي) والتصغير بدون الرد الى الواحد مثل (صحب) بكسر الحاء لان تصغيره صحيح لاصويحب ولا يصح ما قال صاحب توضيح الحواشي (على ميرايساغوجي) لاصاحب تأمل في نفيه !

وشاملة !

شاملة من الشمول بمعنى (فراگرفتن چیزی را وبهمه رسیدن)

والآء !

على وزن افعال جمع لان له مفرد ومفرده الى بفتح الهمزة وجاء مفردة بكسر الهمزة وسكون الثاني وجاء ايضاً بفتحهما وبفتح الثاني وكسر الاول ايضاً ألى ، الى ، الى ومعنى كل واحد النعمة وان قال صاحب المطالع ان الآء مختصة بالنعمة الظاهرة والنعمة بالنعمة الباطنة رعاية للمقابلة لكن الحق انهما مترادفان لافرق بينهما فحينئذ لا حاجة الى تخصيص احدهما بالظاهر والاخر بالباطن ثم الترادف في اللغة ركوب احد خلف آخر وفي الاصطلاح توافق اللفظين في المعنى مثل اسد وغضنفر !

الكاملة !

المراد بها الفضائل التي خص الله تعالى بها نوع الانسان فيكون اشارة فيه الى تفضيل البشر على سائر المخلوقات كما قال الله تعالى [ولقد كرمنا بنى آدم الآية]

قوله والصلوة على سيد الانبياء محمد بن المصطفى الخ !

وهنا مباحث الاول في وجه ايراد الصلوة والثاني في المعنى اللغوي لها واقسامها والثالث في وجه ترك السلام والسلام والرابع في اختيار هذه الفقرة من العبارات وتفصيل الاول ان المصنف انما اورد الصلوة في كتابه بدليلين الدليل الاول نقلي والثاني عقلي اما الدليل النقلى على ايرادها فهو قوله تعالى [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ] وقوله عليه السلام [من صلى على فى كتاب لم تزل الملائكة تستغفرله مادام اسمى مكتوباً فى ذلك الكتاب] واما الدليل العقلى على وجه ايرادها ان رسول الله ﷺ [وضع لنا الاحكام الشرعية واحسن علينا فجزاءه ليس الا الاحسان والاحسان منا ايراد الصلوة عليه] وتفصيل البحث الثانى ان الصلوة فى اللغة هى الدعاء ثم نقلت الى الاركان المخصوصة تشبيها للداعى بالمصلى فى الخضوع والعجزا وهى فى اللغة تحريك الصلوتين ثم نقلت الى الاركان المخصوصة كالقيام والركوع والسجدة لان فيها ايضاً تحريك الصلوتين واما اقسام الصلوة انها ان الصلوة من الله تعالى رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الجن والانس دعاء ومن الوحوش والطيور تسبيح والمراد من الصلوة ههنا صلوات الله وهى الرحمة !

فان قيل ان الصلوة !

لفظ مشترك بين معانى الاربعة وارادة معنى من معانى اللفظ المشترك لابدله من القرينة فما القرينة ههنا على ان المراد من الصلوة صلوة الله تعالى وهى الرحمة !

قلنا !

القرينة هى استعمال الصلوة بكلمة على وهى للاستعلاء ، اى لاستعلاء ، الما قبل على الما بعد فكما لا علولنا على النبى ﷺ فكذالا علو لصلاتنا عليه وانما العلو ثابت لصلوة الوجوب تعالى كما ثبت العلولة تعالى عليه وتفصيل البحث الثالث انه ان قيل لم ترك السلام قلنا فيه اشارة الى ان ترك السلام ليس مكروه وايضا فيه رد على الامام النووى لانه قال القصر على الصلوة مكروه والاصح انه ليس بمكروه لكن الجمع مستحب ثم ان استعمال الصلوة [بعلى] لاتدل على المضرة بل تدل عليها لفظ الدعاء دون الصلوة فيه ما فيه !

فان قيل لم اختار ؟

لم اختار المصنف رحمه الله هذه العبارة من العبارات فى مقام الصلوة !

قلنا !

فيها اشارة الى قول رسول الله ﷺ [انا سيد ولد آدم ولا فخر لى] فتكون اولى بالاتيان فى هذا المقام من غيرها !
واما بيان ان لفظ الصلوة مشترك !

لفظی او معنوی فلیس هذا موضعه فاطلب من المطولات الخ ! سید !

وله معنيين الاول بمعنى الرئيس كما قيل سيد القوم اي رئيس القوم
والثاني بمعنى الخادم كما قيل سيد القوم اي خادمهم وههنا ان كان
بمعنى الاول ففيه اشارة الى ان نبينا افضل الانبياء صلوات الله
تعالى عليهم اجمعين وان كان بمعنى الثاني ففيه اشارة الى
الاحاديث التي جاءت في اثبات شفاعته عليه السلام للامم السابقة
حيث يشفع لهم يوم يقوم الحساب !

الانبياء !

جمع نبي من النبوة على وزن المروءة بمعنى الرفعة وقيل من النبأ
بمعنى الاخبار وكلا المعنيين مستحقان في نبينا ﷺ تأمل فيه !

ثم الفرق !

ثم الفرق بين الرسول والنبي ان الرسول هو الذي بعثه الله تعالى الى
الخلق لتبليغ الاحكام الشرعية ومعه كتاب " متجدد وشرعية
متجدد وشرعية متجددة والنبي بعينه هذا لكن لم يشترط معه
كتاب متجدد وشرعية متجددة والتفصيل ان فيهما ثلاثة اقوال
الاول انهما مترادفان لافرق بينهما ويستعمل احدهما مكان الآخر
خر كما في الآية في حق اسماعيل وكان رسولا نبيا لانه لم يكن
صاحب شرعية متجددة لان اولاد ابراهيم عليه السلام كانوا على
شرعية ابيه فعلم ان الكتاب المتجدد لم يشترط في الرسول كما لم
يشترط في النبي والقول الثاني ان الرسول اعم من النبي لانه

يستعمل في البشر والملائكة كما في الآية في حق جبرئيل عليه السلام [انه لقول رسول كريم الآية] فالمراد من الرسول جبرئيل عليه السلام هو ملك والنبى اخص منه لانه يستعمل في البشر وحده والقول الثالث ان النبى اعم (صحيح لان النبى اعم) من الرسول لانه لم يشترط فيه الكتاب وشرط في الرسول كما بيناه من قبل !

محمد بن المصطفى الخ !

هو علم شخص لنبينا ﷺ وقد سماه به جده عبد المطلب في سابع يوم من ولادته بالهام من الله تعالى وولد ﷺ في مكة المكرمة صبيحة يوم الاثنين التاسع من شهر ربيع الاول لاول عام من حادثة الفيل ويوافق ذلك الثانى وعشرين من شهر ابريل سنة (٥٧١م) الخ !

فان قيل لم !

لم اختار هذا الاسم مع كثرة الاسماء الحسنة له ﷺ كما قيل للنبي ﷺ ألف اسم وقيل ثلاث مائة وقيل تسعة وتسعون اسماً له عليه السلام ؟

قلنا !

هذا الاسم اشهر الاسماء وافضلها لانه يفيد المبالغة (لانه باب التفعيل وفيه المبالغة) فى المحمودية وهى تستلزم المبالغة فى الحمادية فيكون افضل من سائر الاسماء ومن اسم احمد ايضاً تأمل !

واما التسمية به قبل ولادة النبى ﷺ فللتفاؤل والتبرك باسمه عليه السلام واما لفظ محمد باعتبار الاعراب فهو عطف بيان او بدل

الكل من الكل لانعت لان العلم (ينعت) ولا ينعت به لان النعت يدل على العموم والعلم يدل على الخصوص وايضاً العلم يدل على الذات والنعت يدل على الوصف او نقول ان الموصوف اخص او مساو وليس شئ اخص من العلم ولا مساو ياله حتى يكون العلم نعتاً له !

فان قيل !

الضمير اعرف من العلم فلم لا يجوز ان يكون العلم وصفاً له الخ

قلنا !

الضمير لا يحتاج الى التوصيف لانه اعرف المعارف فاحفظ هذا التفصيل فانه يفيد لك في مواضع شتى !

المصطفى !

تحتة نكتة (مثل المجتبى وزناً ومعنى آه) غرض الناكث اشارة الى اتحاد معناهما وهما بمعنى المختار !

فان قيل !

اذا كان معناهما واحداً فيلزم التكرار وهو شنيع باطل لعدم الفائدة فيه !

قلنا !

استعمال الالفاظ المترادفة جائز في الخطب بل حسن الخ ثم اعلم انه يجوز قصر الممدود في الضرورة دون مد المقصور لان الضرورة ترد الاشياء الى اصولها ولا تخرج الاشياء من اصولها والمقصور اصل الممدود فلذا الوقصر في قوله الانبياء بمناسبة المصطفى جائز كما صرف [سلا سلاً بمناسبة اغلاًلاً الخ !

وعلى آله المجتبى الخ !

ههنا ابحات الاول فى معنى الآل والثانى فى اصله والثالث فى صيغته فاما الاول ان الآل جاء على ثلاثة معانٍ الاول بمعنى اهل البيت فالمراد حينئذ هي الازواج المطهرات للرسول عليه السلام والثانى بمعنى العيال فالمراد من الآل حينئذ اولاد الرسول ﷺ والثالث بمعنى الاتباع فالمراد حينئذ جميع اتباع الرسول ﷺ كما قال عليه السلام [كل مؤمن تقى ونقى فهو آلى] فالمراد من الآل ههنا المعنى الثالث فلذا لم يتعرض لذكر الاصحاب بعد الآل لدخولهم فيه بالمعنى الثالث !

البحث الثانى !

فى اصله قيل اصله اهل بدليل اهيل فابدلت الهاء همزة ثم ابدلت الهمزة الفا فصار آل الخ !

عن قيل ؟

لم لم تقلب الهاء بالالف ابتداءً ؟

قلت !

قلب الهاء الفاءم يجزى واما قلب الهاء همزة فتأبث مثل ماء اصله ماء بدليل مياه واما قلب الهمزة الفا فكثيراً او قيل اصله أول بدليل اويل فابدلت الواو بالالف لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار آل والقول الثانى مختار من الاول لما روى عن الكسانى انه سمع اعرابياً فصيحاً يقول اهل واهيل وآل واويل !

والبحث الثالث

فی صیغته فا الال صیغة اسم الجمع وتعریفه بیناه من قبلُ واسم
الجمع على قسمین الاول ماوجب تأنیثه مثل الابل والخیل والغنم
والثانی مايجوز فيه التذكیر والثانیث مثل (الركب) فالال من
القسم الثانی فذا ذُکِر وصفه وهوالمجتبی ثم الفرق بین الال
والاهل ان الاول يستعمل فی ذوی العقول والاشراف والشرف اعم
من ان یکون فی الآخرة کمافی قوله تعالی [وآل موسى وآل هارون]
اودنیوی کمافی تعالی [واغرقنا آل فرعون] والاهل اعم من الال
يستعمل فی غیر ذوی العقول کمايقال اهل مكة وغیرالاشراف
کمايقال اهل الحجام فلا یقال آل المكة وآل الحجام !

فان قيل!

لَمَ أعادالمصنف رحمه الله كلمة على مع ان مقتضى العطف عدم
أیرادها الخ !

قلنا!

للرد على المعتزلة والشيعة حيث زعموا انه يكره الفصل بين النبي
عليه السلام وبين آله بلفظ على واستند وبما روى عن النبي ﷺ من
[فصل بيني وبين آلى بعلی لم ينل شفاعتى] وقلنا لهم ان
هذا الحديث ليس بحديث بل هی مقولة اخترعوها من عند انفسهم
ولو سلم فقلنا لهم ان المكتوب بصورة على ليس حرفاً جرّاً بل هو اسم
لعلى كرم الله وجهه فيكون معنى الحديث هكذا ان من فرق بيني
وبين آلى بعلی رضى الله عنه ورجحه على ابى بكر الصديق رضى
الله عنه وعمر الفاروق رضى الله عنه كما هو مذهب الشيعة فلم ينل
شفاعتى فيكون المراد ذم الشيعة فيكون عليهم لا لهم الخ

المجتبى الخ !

هو والمصطفى مترادفان كلاهما بمعنى المختار والترادف فى اللغة (ركوب احد الشيئين خلف الآخر وفى الاصطلاح ايراد اللفظين المتغايرين على المعنى الواحد !

فان قيل !

اذا كانا مترادفين فيلزم من ذكر احدهما استدراك الآخر فلا يجوز ايراد اللفظين المترادفين !

قلنا !

ايراد اللفاظ المترادفة فى الخطب جائز بل يورث حسنا !
اعلم ان العوامل فى النحو على ما ألفه الشيخ الامام افضل علماء الانام عبد القاهر الخ

قوله اعلم !

وهو خطاب عام لكل من يصلح ان يخاطب به سواء كان قاريا او سامعا او ناظرا من عند نفسه وسواء كان حاضرا او غائبا زمانا كان او مكانا ويكون على سبيل البدل ولهذا اختار المصنف رحمه الله صيغة المفرد على صيغة الجمع ثم اعلم ان المصنفين رحمهم الله يوردون لفظ اعلم فى بعض المواضع الذى يتهمون به فلا يقال ان علم المخاطب مقصود فى جميع مسائل الكتاب فإى وجه لا يراد هذا اللفظ فى هذا الموضع ودفعه ظاهر وايضا الوجه لتصدير الكلام بكلمة اعلم اشارة وتنبيه للمخاطب على ان هذا الكلام واجب الحفظ والضبط لانها تذكر فى الابتداء للتنبيه على ان الكلام الذى القى الى المخاطب مما يجب حفظه وضبطه !

العوامل !

العوامل جمع عامل مثل (خوالد) جمع خالد و (نواحق) جمع ناهق !

فان قيل !

العامل يكون على وزن الفاعل ولا شك ان فاعل لا يجمع على فواعل فلا يصح جمع العامل على العوامل واما وجه عدم الجمع لان فاعلة تجمع على الفواعل مثل ضاربة على الضوارب وناصرة على النواصر فلو جمع ايضاً فاعل على فواعل للزم الالتباس فلا يعلم حينئذ انه جمع فاعل او فاعلة !

قلنا !

الفاعل على قسمين الاول وصفي والثاني اسمي فما لا يجمع هو الوصفي للاسمي ووجهه ذكرنا آنفاً والعامل منقول من الوصفية الى الاسمية (لان العامل يكون اسماً لما يوجب آخر الكلمة على وجه مخصوص) والفاعل الاسمي يجمع على الفواعل كما الكاهل على كواهل !

قلنا ثانياً !

ان فاعل الصفة اذا كان لغير العاقل يجمع على فواعل (كنجم طالع وطوالع وجبل شامخ وشوامخ) فالشامخ صفة للجبل والطالع صفة للنجم وهما من غير ذوى العقول وعامل صفة لغير ذوى العقول لانه من صفات الالفاظ ولا شك ان الالفاظ من غير ذوى العقول فيصح جمع عامل على عوامل فاحفظ هذا التفصيل ايها الطالب اذ ينفع لك في مواضع شتى !

فی النحوالخ !

ای المعتبرة فی النحوالمذكورة فی کتبه وههنا بحثین الاول فی تعیین الظرف والثانی فی وجه تخصیص الاعتبار بالتقدير !

اما الاول : ان هذا هو الظرف المستقراً لغوا اذ لا یصح المعنی علی تقدیر جعله ظرفاً لغواً والوجه یفهم من بعد ومن بحث الثانی !

والبحث الثانی

: انه خص الاعتبار بالتقدير تنصيصاً علی ان العوامل المبحوث عنها عوامل فرضیة واعتباریة لان العامل فی الحقيقة هو المتكلم لانه المحدث للمعانی المقتضية للاعراب كالفاعلية والمفعولية والاضافة ولعلامتها ایضاً وهی الاعراب الثلاث والعوامل آلات لكن النحاة جعلوا الآلة عاملاً وسموها به لكونها كالسبب للعلامة والمعنی المقتضى لها فلذا قال صاحب الكافية : العامل مابه یتقوم المعنی المقتضى للاعراب وان كان المقوم فی الحقيقة هو المتكلم ثم النحوجاء فی اللغة العربیة علی تسعة معانٍ الاول بمعنی القصد (کنحوت نحواً) ای قصدت قصداً والثانی بمعنی المثل نحو (رأیت رجلاً نحوک) ای مثلك والثالث بمعنی الصرف (کنحوت بصری الیک) ای صرفت بصری الیک والرابع بمعنی الجانب مثل (سرت الی نحو دار فلان) ای جانب داره والخامس بمعنی النوع نحو (اكلت ثلاثة انحاء من الطعام) ای ثلاثة انواع منه والسادس بمعنی المقدار مثل (جاءنی الجيش نحوهم الف) ای مقدارهم الف والسابع بمعنی القبيلة نحو (نظرت الی نحو بنی تمیم) ای قبيلتهم وهذا هو المعنی السابع والثامن بمعنی الصيانة كما یقال فی حق النحویین (یوم القيامة من

جانب الله تعالى للملا ئكة انحوهم من النار كما انحوا كلامى عن
 (الخطاء) اى صونوهم كما انصوا كلامى عن الخطاء والتاسع بمعنى
 الا عراض كما يقال فى فى الفقه (ثم يتنحى عن ذلك المكان) اى
 يعرض عنه والنحو فى الاصطلاح هو علم باصول يُعرف بها احوال
 اواخر الكلم الثلاث من حيث الاعراب والبناء وكيفية تركيب
 بعضها مع بعض الخ !

على ما الفه الخ !

وهنا ابحاث الاول فى لفظ (ما) والثانى فى مرجع الضمير الغائب
 والثالث فى معنى التأليف والرابع الاختلاف فى عدد العوامل !

اما البحث الاول !

ان لفظ (ما) ههنا مصدرية وهو ما يؤل مدخوله بتأويل
 المصدر وههنا يكون الف بمعنى التأليف وهو مصدر !

واما البحث الثانى

الذى يفهم من العوامل لانه يفهم الواحد من الجمع واما راجعاً الى
 العوامل بتأويل الجمع لان اللفظ المجموع كما يؤل بالجماعة
 فيصير مفرداً مؤنثاً كذلك يصح ان يؤل بالجمع فيصير مفرداً
 مذكراً كما فى العصام على الجامى فاندفع ما قيل فى هذا المقام
 انه كيف يصح ارجاع الضمير المفرد الى الجمع تأمل فيه !

واما البحث الثالث !

فى معنى التأليف وهو فى اللغة ايقاع الالف بين الشيئين او الا
 شياء كما يقال الفث الكتاب اى اوقعت الفة بين الفاظه واحكامه

وفي الاصطلاح جعل الشئيين اولا شياء بحيث يطلق عليها اسم الواحد مع الفة ومناسبة بينها اوبينهما !

واما البحث الرابع :

في الاختلاف بين العوامل وههنا مذهبين الاول مذهب السيوييه والثاني مذهب الاخفش وعند الاول العوامل مائة وعند الثاني انها احدى مائة والاختلاف بينهما في المعنوى بانه اثنان او ثلاثة لا في اللفظي فعند السيوييه العامل المعنوى اثنان احدهما في المبتداء والخبر واثانيهما في المضارع وعند الاخفش العامل المعنوى ثلاثة اثنان ما ذكرنا وثالثها في التابع من الصفة والتاكيد وغيرهما !

فان قيل !

لما كان العوامل عند الاخفش احدى مائة فلم قال الشيخ مائة في ما بعد ؟

قلنا :

لما كان مذهب السيوييه اظهر من مذهب الاخفش اعتمد على مذهبه فقال في ما بعد مائة لان عامل التابع بعينه عامل المتبوع وانما قدمنا هذا البحث وان كان المناسب ان يذكر بعد قوله مائة للاهتمام بشانه وحفظه الخ !

الفه الخ !

تحتة فكتة (اي جميعه مراد ازان رسائل سه گانه الخ) غرض الناكت بيان مصنفات الشيخ وهي الرسائل الثلاث المسماة بالمائة والجمل والتتمة (وايضا غرضه ان ليس المراد من التاليف معناه الحقيقي بل المراد منه الجمع تأمل فيه) !

الشيخ الخ !

اقول : ههنا بحثين الاول فى معنى اللغوى والا صطلا حى له
والثانى فى تعيين ماهو المراد منه اذا ذكر مطلقا ولم يكن قرينة على
ارادة غيره !

والبحث الاول ان الشيخ فى اللغة بمعنى (پيروخواجه) وفى الا
صطلاح من صنف خمسة كتب فى علم من العلوم هذا هو اصطلاح
اهل العلم وفى اصطلاح العوام يطلق على الكبير سنا وهو من
يتجاوز اربعين وايضا يطلق على صاحب الامتياز !

وتفصيل البحث الثانى : ان الشيخ اذا ذكر فى المعانى والبيان
يراد به عبد القاهر واذا ذكر فى المنطق يراد به ابو على ابن
سينا واذا ذكر فى الفقه والاصول يراد به امام الاعظم ابو حنيفه رحمه
الله !

الامام الخ !!

ههنا ابحاث الاول فى معنى اللغوى والا صطلا حى له والثانى : فى
صيغة الامام والثالث : فى المراد منه اذا ذكر فى الكتب وتفصيل

البحث الاول

ان الامام فى اللغة (مقتدا وپيشوا) وفى الاصطلاح من تقدم القوم
لاقامة الامور الدينية والدنيوية !

وتفصيل الثانى :

ان الامام صيغة جمع ومفرد والفرق بالموصوف فان كان موصوفه
مفردا فالامام مفرد فكسرتة ككسر الكتاب واما ان كان موصوفه

جمع فاما الامام جمع فكسرتة ككسر الرجال وقيل الامام مفرد وجمعه (الأئمة) وهو شائع !

والبحث الثالث :

ان الامام اذا ذكر في النحو والبيان يراد به هذا الامام عبد القاهر المكنى بابي بكر اخذ النحو من ابي الفتح بن جنى وهو اخذ النحو من ابي سعيد السيراني وعلى المازني واذا ذكر في الفلسفة يراد به امام فخر الدين الرازي واذا ذكر في التصوف يراد به امام غزالي رحمه الله واذا ذكر في الحديث يراد به امام بخاري رحمه الله واذا ذكر في الفقه يراد به امام ابو حنيفة رحمه الله عليه !

افضل علماء الانام الخ !

اقول لابد في استعمال فعل التفضيل من احد طرق الثلاثة اما المعرف باللام او المضاف اليه او الموصول بمن وههنا استعمل بالاضافة !

فان قيل !

ان ههنا يلزم تفضيل الشئ على نفسه لانه يدخل في العلماء ويكون منهم !

قلنا !

انه داخل في المضاف اليه لغة خارج عنه مراد او قلنا ان المراد من المضاف اليه ما سواه فلا يلزم تفضيل الشئ على نفسه !

فان قيل !

ان (المؤلف) رحمه الله ايضاً عالم من العلماء كا السيبويه
والزمخشري فلم وصف بالامامة والشيخوخة وافضل علماء الانام
؟

قلنا !

هذا اما بطريق الا دعاء ترويجاً لكلامه وترغيباً للطالبين الى
اصغاء كلام الشيخ واما بطريق انه افضل في زمانه او بلده !

الانام !

فوقه نكتة (در علم ادب يا بر طريق ادعابنا بر ترغيب طالبان بشنودن
كلام) او غرض الناكث تعيين الامامة انه ليس اماماً في العلوم
الدينية لانه لو كان اماماً في العلوم الدينية فيلزم عدم الا
عتماد على روايته اذ هو من متعصبى علماء المعتزلة والكذب
عندهم موجب للخلود في النار كالكفر

فعلى هذا قال الناكث (در علم ادب) يعنى انه امام في النحو فقط
فانه قد قيل ختم الامامة في النحو عليه وباقي غرض الناكث ما بيناه
في السؤال والجواب فتذكر !

عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني الخ !

وهنا بحثين الاول في الفرق بين اسم المحضة والكنية واللقب
والثاني في وجه ذكر اسم المؤلف واسم ابيه ووطنه !

والبحث الاول

ان اسم المحضة فهو عبارة عن الاسم الذي وضع عليه الوالدين
او الاقرباء واما اسم الكنية فهو ما يكون في صدره الاب او الابن
واما اسم اللقب فهو الذي ينبئ عن صفة المادحة او الذم !

والبحث الثانى :

انما ذكر اسم المؤلف وايه ليكون المصنف معلوماً با كمل وجهه
فيعتمد على كتبه ولثلا يخرج عن درجة القبول عند العلماء الخ !

بى - فان قيل :

لفظ لا بين تكتب فى رسم الخط با الهمزة فلم لم تكتب ؟

قلنا :

لا بين اذ وقع صفة بين العلمين لا يكتب الفه تخفيفاً مثل هذا
زيد بن عمرو ، واما اذا وقع خيراً للمبتداء مثل (زيد بن عمرو)
فيكتب ! وههنا وقع لفظ الا بين صفتاً لعبد القاهر كما قيل فى
تركيبه !

الجرجاني :

كان اصله (جرجانى) ثم ابدلت الكاف با الجيم لان الكاف
الفارسية ليست من حروف العرب وهذا التبديل كثير ، شائع نحو
ترجم (اصله (نرگس) و (لجام) اصله (لگام) ثم اعلم ان
الجرجاني اما قرية من قرى الشيراز واما قرية من قرى استرآباد
واما قرية من قرى الخوارزم !

قال التاكت : (جرجان) معروف (گان بهردو كاف فارس الخ) لعل

غرض التاكت يكون رفع الا بهام وتعيين المراد لان الجرجان يكون
سماً منصوباً وهو اما منسوب الى الشب او الكسب
او البلد او قرية فهذا من اى قبيل فقال التاكت ما قال فعلم ان هذا
من قبيل الثالث او الرابع تأمل فيه !

سقى الله ثراه وجعل الجنة مثواه !!

هذان جملتان معترضتان وقعتا بين اسم (ان) وخبره وهو قوله ما
ثة عامل واتى بهما للدعاء وانما عبريا الماضى للتفاؤل كانه دعاء
وستجيب وتحقق وقوعه ومضى اوللا حتراز عن الامر لانه سوء الا
دب مع الله تعالى !

ثم اعلم !!

ان ههنا ثلاثة مباحث البحث الاول: فى معنى اللغوية للا لفاظ والثا
نى فى معنى المراد منه والثالث فى معنى الجعل واقسامه !

وتفصيل الاول : السقى فى اللغة بمعنى (آب دادن) وثرابمعى (
خاك نمناك) والمراد منه القبر والجنة فى اللغة يقال لكل بستان
ذى شجريستربا شجاره الارض والمثوى من ثوى يثوى ثواء وهو الا
قائمة مع الاستقرار !

وتفصيل البحث الثانى :

ان المراد من الجملة الاولى هكذا جعل الله تعالى قبره مكان
الاستراحة والمراد من الجملة الثانية هكذا جعل الله تعالى موضع
الاقامة له !

وتفصيل الثالث :

ان الجعل على قسمين (١) بسيط (٢) ومؤلف والا ول ما يكون
بمعنى خلق ويتعدى الى مفعول واحد فلذا يسمى بالبيسيط مثل [
وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ] والثانى ما يكون بمعنى (صَيَّرَ) ويتعدى
الى مفعولين فلذاسمى بالمؤلف مثل [اِنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَ
الكليات والجزئيات موجودة] وفى المثال الا ول بمعنى (خلق)

وفى الثانى بمعنى (صير) والحق فيهما هو الاول لا الثانى والدلائل عليه وعلى تقديم جعل الكلّيات على الجزئيات والمذاهب الخمسة فيه فليس هذا موضعه فاطلب فى المطولات كالسلم العلوم والقاضى !

والجعل ههنا بمعنى الثانى لا الاول لانه متعد الى المفعولين الاول الجنة والثانى المشواى او بالعكس يعنى تكون الجنة مفعولا ثانيا ومشوا مفعول اول له قدم الثانى على الاول رعاية للقافية واما غرض الناكث من قوله (بگرداند خدا بهشت را الخ) يكون اشارة الى تعيين الجعل انه بمعنى الثانى فلذا قال (بگرداند) وهو بعينه معنى صير وايضا غرضه تأويل المعنى العبارة بالفارسية !

مائة عامل !!

اعلم ان ههنا ابحاث الاول فى اصل مائة والثانى فى بيان التميز والثالث فى عدد العوامل !
البحث الاول : ان اصله ماى على وزن عنب ثم حذفت الياء وعوضت عنها التاء فصار مائة على وزن عدة !

فان قيل !

القياس فى رسم الخط ان يكتب لفظ مائة بدون الالف هكذا مئة فلم زيد الالف ههنا قلنا انما زيد الالف قبل الياء لئلا يلتبس فى الكتابة بصورة منه البحث الثانى ان مائة مميز وعامل تميزه الخ !

فان قيل !

المقصود من ايراد التمييز هو رفع الابهام وههنا لا حاجة اليه لان مائة وقع خبرا للعوامل فرُفع الابهام وحصل المقصود من التمييز وهو رفع الابهام؟

قلنا !

سلمنا أنه وضع لرفع الابهام لكنه قد يكون للتاكيد كما في الآية [ذَرَعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا الْآيَة] لان ذِرَاعًا وقع تمييزًا عن (سبعون) ويكون للتاكيد لانه وقع خبرا عن (ذرعها) فلا يحتاج الى التمييز كما ان الحال قد يكون للتاكيد على خلاف وضعه لان وضعه لبيان هيئة الفاعل او المفعول او كليهما مثلا كما في (قم قائمًا) تأمل فيه !

البحث الثالث : ان العوامل مائة عند سيبويه واحد ومائة عند الا خفش والمختار هو الاول كما بيناه من قبل فتذكر !
لفظية ومعنوية !

وهما با اعتبار الاعراب خبر مبتداء المحذوف اي بعضها لفظية وبعضها معنوية او مبتداء خبره المحذوف اي منها لفظية ومنها معنوية هذا بتقديم الربط على العطف واما اذا كان العطف مقدماً على الربط فهما بدل من المائة او يكونان خبر (ان) فيكون فيهما با اعتبار الاعراب ثلاثة احتمالات لكن الاحتمال الاخير اولى من الاول والثاني واما من الاول لعدم احتياجه الى الحذف والا ول محتاج اليه لعدم الحذف اولى منه واما من الثاني فلان قوله مائة عامل ليس من المتن بل من الشرح كما قال الشيخ رحمه الله ثم اعلم ان العامل على قسمين لفظي ومعنوي واللفظي ما يتلفظ به او بما

يدل عليه فيشمل تعريف اللفظي للعامل اللفظي والمحذوف ومعنى الفعل المستفاد من اسم الاشارة او حرف التنبيه العامل في الحال نحو (هذا زيد قائما) ووجه الشمول لهما ان التلفظ في المحذوف يكون في بعض الاحيان واما في معنى الفعل يتلفظ بما يدل عليه (وهو اسم الاشارة او حرف التنبيه) وان لم يتلفظ به والعامل المعنوي ما يعرف بالقلب ولا يتلفظ به ولا بما يدل عليه كما في معنى الفعل المدلول عليه بحرف التنبيه !

فان قيل !

ان معنى الفعل المستفاد من اسم الاشارة يكون من العوامل المعنوية كما قال صاحب اللباب فكيف دخلتسوه في العامل اللفظي !

قلنا !

ان معنى الفعل ليس داخلا في العامل اللفظي عند الشيخ لان المعنوي عنده منحصر في المبتداء والمضارع وان كان من المعنوية عند اللباب !

فان قيل لم !

لم قدم المصنف رحمه الله اللفظي على المعنوي مع ان المعنوي بمنزلة الجزء واللفظي بمنزلة الكل والجزء يكون مقدما على الكل با الطبع فناسب ان يقدمه على اللفظي في الذكر ليوافق الذكر با الطبع وايضا هما سيان في العاملة فتقديم احدهما على الآخر لا يكون الا ترجيحاً بلا مرجح وهو باطل ؟

قلنا !

لعل الوجه ان مفهوم اللفظى وجودى ومفهوم المعنوى عدمى
والوجود اشرف من العدم وايضاً اللفظى اكثر من المعنوى والعزة
للتكاثر !

فاللفظية منها على ضربين !

كتب الناكت تحت قوله منها (اى المائة) غرض الناكت تعيين
المرجح يعنى ان الهاء ضمير غائب فلا بد له من المرجح
المذكور قبله فما هو فقال الناكت اى المائة فعين المرجح وقوله
على ضربين فوجه نكتة (اى النوعين الخ) غرض الناكت تعيين
معنى المراد من الضرب وايضاً يكون غرضه دفع الاعتراض وهو ان
ضربين تشنية الضرب وهو بمعنى (زدن) فلا يصح معنى العبارة فا
جاب الناكت ان المراد من الضربين يكون النوعين ثم قال الناكت
لان الضرب هو النوع اشارة الى اتحاد معناهما اقول النوع والقسم
والصنف متحدة بالذات متغايرة بالاعتبار لان النوع يكون
للجنس والقسم يكون للنوع والصنف يكون للقسم !

سماعية وقياسية !

اعلم ايها الطالب الشريف : ان ههنا بحثين الاول فى اعراب هما
والثانى فى تعريف السماعى والقياسى !

البحث الاول :

ان اعرابهما بالرفع على الخبرية لمبتداء محذوف وهو احدهما
وثانيهما وبا الجر على البدلية من ضربين ولا يشترط فى البدل ان
يقام مقام المبدل منه فعلى هذا اندفع ما قيل فى هذا المقام ان

الشرط في البدل إقامته مقام المبدل منه فلا يصح إقامته ههنا اذ لا معنى لقوله فاللفظية على سماعية وقياسية !

البحث الثاني :

ان اللفظي على قسمين سماعي وقياسي فا السماعية ما يقال فيه هذا يعمل كذا وهذا يعمل كذا وليس لك ان تقيس عليه كما تقول ان الباء تجرولم تجزم والقياسي ما صح ان يقال فيه كل ما كان كذا فانه يغمل كذا مثل (غلام زيد) لما رأيت الاثراول وهو المضاف في الثاني وهو المضاف اليه وعرفت علتة وهي الاضافة قست عليه نحو (داربكروثوب عمرو) كما في المصباح انما اخترنا هذا التعريف مع الورود المشهور في هذا المقام فيه على تعريف المحشى رعاية للمبتدين لقللة ففهم !

فان قيل !

لم قسم المصنف اللفظي الى السماعي والقياسي ولم يقسم المعنوي اليهما مع ان المعنوي لا يخلو عنهما ؟

قلنا !

لما قسم المصنف اللفظي الى السماعي والقياسي فكأن قسم المعنوي اليهما لان تقسيم القسم تقسيم المقسم والمراد بالمقسم مطلق العامل فكأن المصنف رحمه الله قسم العامل الى سماعي وقياسي فيكون المعنوي داخلا فيهما الخ !

فان قيل !

لم قدم المصنف رحمه الله السماعي على القياسي مع ان مفهوم القياسي وجودي ومفهوم السماعي عدمي والوجود اشرف من العدم ؟

قلنا !

لكثرة السماعي على القياسي لان العوامل السماعية تدخل على الاسماء والافعال وتعمل فيهما بخلاف القياسي فانها لا تدخل الا على الاسماء ولا تعمل الا فيها !

فا السماعية منها احدى وتسعون عاملا !

اقول ان افعال الناقصة والمدح والذم والمقاربة والقلوب تدخل في مطلق الفعل وهو من العوامل القياسية لكن لما امتازت من بين الافعال باختصاص بعض الاحكام تحسب من العوامل السماعية وكذا اسماء الاعداد المركبة مثل (احدى عشر الى تسعة عشر) الخ !

فان قيل !

ان عدد العوامل السماعية يرتقى الى تسعة وتسعين عاملا فلم قال المصنف رحمه الله احدى وتسعون ؟

قلنا !

العدد المذكور بناء على ان اسماء الاعداد المركبة عدت عاملا واحدا واما الاعداد المركبة فليحدها فيزيد عددها على احدى وتسعين وقوله عاملا وقع تأكيد لا التمييز لعدم الابهام في العدد باعتبار حمله على قوله فالسماعية هذا !

وكتب الناكت فوق قوله منها (اى من المائة او اللفظية والثانى اولى) غرض النا كتب ثلاثة اشياء الاول تعيين المرجع للضمير الغائب والثانى جواز لا مريين فى المرجع و الثالث ترجيح الا حتميا ل الثانى من الاول لدفع توهم المساواة فيه بل ولقرب المرجع الى الضمير والا صل فيه القرب اليه الخ !

والقياسية منها سبعة عوامل !

اعلم ههنا ثلاثة مباحث الاول فى توضيح العبارة والثانى فى بحث التميز والثالث فى السؤال والجواب !

البحث الاول !

ان كون القياسية سبعة لا ثمانية مبنى على عدم عدد اسم التفضيل وافعال التعجب من القياسية والا لكانت ثمانية لا سبعة !

والبحث الثانى !

ان التميز من الثلاثة الى عشرة مجموع ومجرور ومن احد عشر الى تسعة وتسعين مفرد منصوب ومن مائة وما فوقه مفرد مجرور ومثال الاول نحو (ثلاثة رجال) ومثال الثانى نحو (احد عشر كوكبا) ومثال الثالث نحو (مائة عامل) !

والبحث الثالث : فان قيل !

ان العوامل جمع والجمع بتاويل الجماعة مؤنث فينبغى تذكير العدد بتانيث معدودة ؟

قلنا !

العوامل جمع عامل لا عاملة وان كان جمع عاملة لقال ما قال لان المرعى فى المعدود الجمع ليس تذكيره وتانيته بل تذكير مفردة وتانيته فلذا قال سبعة بالتاء واما غرض الناكت فوق قوله منها (اى من اللفظية او المائة والاول اولى بعينه ما قلنا سابقا فتذكر) لكن ههنا الاحتمال الاول اولى من الثانى وفى ما قبل الاحتمال الثانى اولى من الاول الخ !

والمعنوية منها عددان !

اى اثنان قال الناكت تحت قوله منها (اى من المائة لا غير) غرضه دفع التوهم وهو ان الضمير فى منها راجع الى اللفظية للقرب فلا يصح المعنى لان المعنوية ليست من اللفظية فدفع الناكت هذا التوهم فقال اى المائة يعنى الضمير راجع الى المائة فصح المعنى والضمير فى منها تارة راجع الى المائة وتارة الى اللفظية فهو المسموع من الاساتذة الكرام ويجوز ان يجعل الضمير فى الكل الى المائة لكن الاعلق بالقلب هو التوزيع ثم اعم ان العوامل المعنوية اثنان عند سيوييه واحدهما فى المبتداء والخبر والثانى فى الفعل المضارع يعنى العامل فى المبتداء والخبر هو الابتداء وفى المضارع هو رافع المضارع وهو وقوعه موقع الاسم فيكون المعنوى عنده اثنان ولم يحسب معنى الفعل وهو اسم الاشارة وحرف التنبيه من العوامل اصلا وهذا المذهب هو مختار الشيخ فلذا قال عددان اى اثنان واما عند صاحب اللباب والاخفش العوامل المعنوية عندهما ثلاثة اثنان ما ذكرنا الثالث معنى

الفعل العامل في الحال مثل (هذا زيد قائماً) فان قائماً حال من زيد فاته مفعول به لمعنى الفعل المستفاد من اسم الاشارة والعامل فيه هو هذا المعنى تقديره هكذا اشير وانبه زيداً قائماً كما في شرح الجامي !

وتنوع السماعية منها على ثلاثة عشر نوعاً !

اعلم ان ههنا بحثين الاول في غرض الناكث والثاني في وجه الحصر السماعية في ثلاثة عشر نوعاً !

البحث الاول :

في غرض الناكث قاله تحت قوله تنوع (ازتنوع بمعنى گوناگون شدن) غرضه يكون دفع الا عراض وهو ان تنوع مشتق وكل مشتق لا بد له من مشتق منه فما هو

فقال الناكث : ازتنوع فعين المشتق منه والغرض من قوله بمعنى (گوناگون شدن) بيان معنى اللغة وايضاً كتب الناكث فوق قوله تنوع (ازتفعل) يكون غرضه تعيين الباب ومن قوله (چناچه تجرع الخ) الشاهد على ان هذا الباب موضوع للتكرار كما التجرع بمعنى الشرب جرعة جرعة !

البحث الثاني !

في وجه الحصر العوامل السماعية في ثلاثة عشر نوعاً .
اعلم انما انحصر انواع العوامل السماعية في ثلاثة عشر بملا حظة توفيقها عملاً واسمية وفعلية وحرفية ومن حيث اسمية مدخولها وفعليته مثلاً فالجارنوع والناصب نوع لا ختلا فهما عملاً وايضاً الحروف الجازمة نوع والا سماء الجازمة نوع آخروان اتفقا عملاً لا

ختلا فهما حرفية واسمية وكذا الحروف الناصبة للاسم نوع
والناصب للفعول نوع آخر وان اتفقا عملاً وحرفية لا ختلاف
مدخولهما فعلية واسمية وقس عليه جميع انواع العامل السماعية
الخ !

فان قيل !

ان بعض اسماء الافعال رافعة وبعضها ناصبة فينبغي ان تكون
نوعين مع انهم جعلوها نوعاً واحداً ؟

قلنا !

الا مرك ذلك لكنهم جعلوها نوعاً واحداً لا شتراكها في كونهما
اسماء الافعال فجعلوها نوعاً واحداً ثم اعلم ان الحروف العاملة
ستة انواع والا سماء العاملة ثلاثة انواع والافعال العاملة اربعة
انواع فاحفظ هذا !

النوع الاول حروف تجر الاسم فقط !

اعلم ان ههنا : ابحاث الاول في وجه تقديم الحروف على الاسماء
والافعال والثاني في معنى الحروف والثالث في فقط !

البحث الاول : فان قيل !

لم قدم المصنف رحمه الله الحروف على الاسماء والافعال مع ان
اشرف الكلمات هو الاسم ثم الفعل والحرف لعدم استقلاله بال
المفهومية ليس له شرفا فلم قدمه ؟

قلنا !

انما قدم المصنف رحمه الله الحروف على الاسماء والافعال لكثرة
انواعها بناء على ان العزة للتكاثر وكل متكاثر عزيز فهذا عزيز اقول

هذه القضية مهمة في قوة الجزئية لان الكفار وان كانوا كثيرين لكن لا يكون لهم العزة فلا ينتج في كبروية الشكل الاول لا شترط الكلية فيه والبحث يفضي الى التطويل طويناه !

البحث الثاني :

ان الحروف جمع حرف وهو في اللغة بمعنى الطرف كما يقال (جلست حرف الوادي) اي طرف الوادي ، وفي الاصطلاح ما لا يدل على معنى في نفسه ويحتاج الى ضم ضميمة وقوله تجر الاسم والغرض منه شيئا ن الاول تعيين العمل يعني ان هذه الحروف يعمل عمل الجرلا الرفع والنصب وغيرهما والغرض الثاني تعيين مدخولها يعني انها تدخل على الاسم لا الفعل هذا هو معنى (فقط) بعينه

البحث الثالث :

في فقط الفاء في فقط اما لتزيين الكلام واما فصيحة والشرط محذوف تقديره هكذا اذ جرت بها الاسم فقط وهو اما مربوط بقوله تجر اي فانت من ان تجعلها عاملة غير عمل الجر واما مربوط بقوله الاسم تقديره هكذا فانت من ان تجربها الفعل واما مربوط بكل من تجر والاسم معاً والا حتمال الثالث اولى من الاول والثاني لا فادته كلا التعلقين والمعنى على هذا التقدير هكذا اذا جرت بها الاسم فانت من ان تجعلها عاملة غير عمل الجر وتجربها الفعل !

واما غرض الناكث من قوله (بمعنى حسبك الجرالخ) شيئا ن الا

ول ان لفظ قط بمعنى حسب يقال قطي وقطك وقط زيد درهم كما يقال حسبى وحسبك وحسب زيد درهم !

والثاني ان لفظ قط اما اسم فعل بمعنى (يكفى) يقال قطنى هذا
كما يقال يكفينى هذا !

وتسمى حروفا جارة وهى سبعة عشر حرفا !

اعلم ان ههنا بحثين الاول : فى وجه التسمية با الحروف الجارة
والثاني فى عددها !

اما البحث الاول : انما سمي با الجارة لوجهين الاول انما سمي
بها لانها تجرم معانى الافعال الى مدخولها مثل مررت بزيد فان
حرف الجر ههنا هو الباء يجرم معنى الفعل وهو المرور الى مدخوله
وهو زيد والثاني انما سمي بها لان عملها فى مدخولها الجر وايضا
يقال لهذه الحروف حروف الربط لانها رابطة بين الاسماء والافعال
يقال مثل (زيد على السطح ، وزيد فى الدار ، ومررت بزيد) ويقال
لها حروف المعانى لان كل واحد يدل على المعنى نحو الباء للالصا
ق واللام للاختصاص كما سيأتى ويقال لها حروف الاضافة لانها
تضيف وتوصل معانى متعلقاتها من الافعال وشبهها الى مدخولها
تأولان بعضها تقدر عند الاضافة فيسمى الجميع بها تسمية
الجميع ب اسم البعض كما فى شرح الشرح !

اما البحث الثانى فى عدد الحروف الجارة وهى عند الجمهور
سبعة عشر حرفا وقال صاحب الكافية ورب يعنى الواو واللى
يقدر بعدها ! رب ! او بمعنى رب ايضا من الحروف الجارة فتكون
عنده ثمانية عشر حرفا الخ !

فان قيل !

قد قلت فيما سبق انها تدخل على الاسم لا الفعل هذا لا نسلم لانها تدخل على الفعل ايضاً كما في الآية [وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ الْآيَة] ؟

قلنا !

المراد من الاسم اعم من ان يكون حقيقة او تاويلاً و (ليعبدون) يكون بمعنى للعبادة والعبادة مصدر وهو اسم لان (ان) المصدرية المقدرة بعد اللام الجارة يجعل المضارع مصدرًا فيكون تقديره الا للعبادة الخ !

فان قيل !

لم يختص هذه الحروف بالاسم ؟

قلنا !

لأنها وضعت لافضاء الفعل الى مدخولها فيجب ان يكون مدخولها اسماً حتى لا يلزم افضاء الشيء الى نفسه والله اعلم بالصواب

الباء للالصاق !

كتب الناكت تحت قوله الباء (حركتش كسره و ابوالفتح از بعضى فتحه حكايت كرده) وغرض الناكت من هذه النكتة شيان الاول اشارة ان اللام فى الباء يكون للعهد والمعهود هو حركة الكسرة والثانى اشارة الى المذهبين فى حركة الباء الاول مذهب الجمهور من النحاة فعندهم حركته كسرة وعند البعض حركته فتح

كما حكاہ مولانا ابوالفتح ثم اعلم ان المصنف رحمه الله ذكر الحروف الخمسة با سماءها كالباء واللام والكا ف والواو والتاء لوجود الاء لهما والا صل في كل شئ ان يذكر با سمه وذكر بعضها على سبيل الحكاية عما وقعت في التركيب (كمن وفي وحتى وعن) لانه ليس لها اسماء خاصة يعبر بها اذلا يعبر عن (من) با الميم والنون وعن (في) بالفاء والياء لان عادة النحاة مستمرة على ان المعبر عنه ان كان حرفا واحدا يعبرون عنه باسمه كما يقولون في الضمير المتصل في (ضربت) التاء فاعل ولا يقولون (ت) فاعل وكذا يقولون الواو حرف عطف ولا ينطقون بلفظها واما ان كان على حرفين فينطقون به كما يقولون قد حرف تحقيق ولا يقولون (القاف والذال) حرف تحقيق ثم ان قوله الباء با عتبار الاء مع المعطوفات كاللام ومن والى الخ مرفوع على البدلية من محل قوله سبعة عشرو هو مرفوع على الخبرية والجمل التي وقعت بينهما معترضان لبيان بعض احكام الحروف ومعانيها فعلى هذا يكون قوله لل لاصاق خبر مبتداء محذوف اي هي لل لاصاق كما يقال فيما بعد ومن وهي لا بتداء الغاية وحرف العاطف محذوف ههنا فاندفع ما قيل في هذا المقام !

للا لاصاق وهو اتصال الشئ بالشئ !

واللا لاصاق هو افادة لصوق امر الى مجرور الباء كما تقول في (مررت بزید) فان الباء فيه تفيد لصوق مرورك بزید اي بمكان يقرب منه زید ثم اللصوق واللزوق واللسوق بمعنى (چسپانیدن و چسپیدن) ! اما حقيقة نحو (به داء واما مجازاً نحو (مررت بزید) !

ویکون وکان فی المثال الا ول الا اتصال حقيقة اذا المرض يتصل بنفس المريض وصورته وفي المثال الثاني كان الاتصال مجازيا لا حقيقيا لان مروره لم يكن شيئا ملصقا بزيد بل يجوز ان يقول مررت بزيد مع ان بينك وبين زيد موضعا واسعا فا المعنى هكذا التصق مروري بموضع يقرب زيد منه !

فان قيل !

يكفي المثال الواحد لتوضيح المطلوب فلم اورد المصنف المثالين !

قلنا !

الامر المطلق بمدخول الباء قد يكون فعلا وغيره فا حد المثالين لا حدهما والاخر للآخر وايضا آه !

الا لصاق على قسمين حقيقى ومجازى فا المثال الا ول للا ول والثانى للثانى وايضا باء الا لصاق يكون ظرفا مستقرا ولغوا فا المثال المقدم للمقدم والمؤخر للمؤخر ثم الباء كتبت تحت قوله (به داء) مثال لصوق غير فعل وظرف مستقر !

غرضه !

اشارة الى تقسيم الا لصاق بان الامر المطلق قد يكون فعلا كما فى مررت بزيد وقد يكون غير الفعل كما فى (به داء) وايضا اشارة الى ان الباء قد يكون ظرفا لغوا نحو (مررت بزيد) وقد يكون ظرفا مستقرا كما فى (به داء) !

ای التصق مروری بمكان یقرب منه زید !

غرض المصنف رحمه الله من هذا التفسير شيان الاول اشارة الى ان
 الا لصاق في المثال الثاني مجازي لا حقيقي ووجهه ما بيناه من
 قبل فتذكروا الثاني اشارة الى الرد على الا خفش حيث جعل مررت
 بزيد بمعنى مررت عليه كما في الآية [اِنَّكُمْ لَتَمُرُّوْنَ عَلَيْهِمْ] ودليله
 ان صلة المرور وقعت كلمة على في افصح الكلام ففيما وقعت صلة
 الباء تحمل على كلمة على لان القرآن الكريم امام لنا والا مام اولى
 بان يقتدى اويؤتم به ووجه الرد من المصنف على الا خفش ان في
 تخريج الا خفش يحتاج الى تصرفين احدهما جعل الباء بمعنى على
 وثانيهما ارتكاب المجاز في الاستعلاء واما في تاويل المصنف
 رحمه الله يكون الباء باقية على معناها وهو الا لصاق لا يفارقها
 اصلا فكان تاويل المصنف رحمه الله اولى لعدم المجاز فيه على
 تاويل الا خفش للزوم المجازين والمجاز خلاف الاولى فكان تاويل
 الا خفش خلاف الاولى من تاويله !

ولا ستعانة نحو (كتبت بالقلم) !

اي لا ستعانة الفاعل في صدور الفعل عنه بمجروره وهي الباء
 الداخلة على آلة الفعل مثل (كتبت بالقلم) وتقال لهذه الباء باء الآ
 لة ووصلة الفعل لانها تصل معنى متعلقه بمدخوله فالاطلاق من
 قبيل اطلاق المبدء على المشتق مبالغة كما في (زيد عدل) وايضا
 يقال لها المكملة لانها تكمل الفعل بمجرورها ثم الا ستعانة في
 اللغة بمعنى (يارى كردن وخواستن) كما في التاج

واما غرض الناكث فوق قوله للا ستعانة (لام ثانى موصول بسببين بسبب حذف همزة لفظا الخ) غرضه شيان الاول تعيين الهمزة انها للوصل لا للقطع لان همزة الوصل تسقط فى الدرج ولا تسقط الثانى والثانى الشاهد العدل على حذف الهمزة الوصلية كما فى الآية مثل قوله تعالى (بِئْسَ لِاسْمِ الْفُسُوقِ بَعْدَ الْاِيْمَانِ) وكتب الناكث تحت قوله با القلم (اى با ستعانة القلم) غرضه تطبيق المثال للممثل وتعيين معنى الباء !

وقد تكون للتعليل الخ !

اعلم ان قدا اذا دخلت على الماضى تكون للتحقيق واذا دخلت على المضارع تكون للتقليل وههنا دخلت على المضارع فتكون هذا المعنى للباء قليلا قوله للتعليل يعنى تكون مجرور بالباء ومدخولها علة لما قبلها والتعليل وان كان هو فعل المتكلم لكن نسب ههنا الى الباء لى لا لتها على كون مجرورها علة للشيئ والتعليل (چیز را علت نهادن) وتسمى هذه الباء بـاء السببية ايضا !

فان قيل !

ان تسمية الباء بالتعليل بـاء السببية تدل على اتحادهما مع انهما متقابلان كما قيل ؟

قلنا !

المراد با التعليل هو السببية بحسب العلم والمراد با السببية هو السببية بحسب الخارج والفرض فافترقا ثم السبب على قسمين

عادی و حقیقی فا اول ما لا يكون تخلف المسبب عنه محالا كما
 فی قوله تعالى !! اَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ !!
 اذ العمل الصالح سبب عادی لدخول الجنة لا حقیقی لجواز التخلف
 والثانی ما يكون تخلف المسبب عنه محالا كما فی الحديث (لن
 یدخل احدکم الجنة بعمله) !

فان قيل !

ههنا وقع التعارض بین الایة والحديث ؟

قلنا !

المثبت فی الآیة هو السبب العادی والمنفی فی الحديث
 هو الحقیقی فلا تعارض بینهما (نحو قوله تعالى) كتب الناکت
 تحت لفظ تعالى (لفظاً) غرضه اشارة الى ان تعالى يكون من باب
 التفاعل من حيث اللفظ لا من حيث المعنی لفساد المعنی للزوم
 التعلی من الجانبین مع انه ليس فی غیر الله اثر العلوتأمل فی
 منشاء الفساد !! اِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ اَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ !! والا
 تخاذیعدی الى مفعولین والثانی محذوف ای با تخاذلکم العجل
 الها وانما حذف المفعول لحصول الاختصار وهو یراعی فی الكلام
 فیكون اتخاذا العجل الها دلیل الظلم علی انفسهم لانهم تركوا عبادة
 الخالق الحکیم المعبود بالحق ففی الآیة خطاب الى
 اليهود والقائل هو موسى ﷺ ومعنی الآیة هكذا (بتحقیق که شما
 ظلم و بستم کرده بر جانهای خود بسبب گرفتار شدن شما گوسا له را
 معبود خود) !

و للمصاحبة نحو (اشتريت الفرس بسرجه) !

اي الباء تجئ لا فادة مصاحبة مدخولها بما قبلها في الحكم يعنى الباء تدل على ان مدخولها مصاحب ومشارك بما قبلها في الحكم الواحد كمصاحبة السرج مع الفرس في حكم الا شترء في نحو (اشتريت الفرس بسرجه) وقوله للمصاحبة عطف على قوله (للتعليل) فيفيد ان هذه المعانى قليلة الاستعمال بالنسبة الى الا لصاق والا ستعانة لان المعطوف في حكم المعطوف عليه وحكمه هو القلة فيكون حكم المعطوف ايضا القلة ثم ان لباء المصاحبة علامتان احدهما ان يقع في موضعها كلمة مع والثانية ان يغنى عنها وعن مدخولها الحال في صحة المعنى نحو قوله تعالى [قد جاءكم الرسول بالحق] اي مع الحق او محقا ونحو (اشتريت الفرس بسرجه) اي مع سرجه او مسرجا فلا جل غناء الحال عن الباء وعن مدخولها سميت هذه الباء بباء الحال وايضا تسمى هذه الباء بباء الملا بسة كما هو المفهوم من شرح الارشاد !

فان قيل !

كما يصح معنى قولنا (اشتريت الفرس بسرجه) على المصاحبة فكذا يصح على اللصاق فتكون باء المصاحبة مندرجة في باء الا لصاق فلا فرق بينهما ؟

قلنا

الفرق بين باء الا لصاق والمصاحبة كان بوجوه !

الوجه الاول :

ان باء المصاحبة يكون ظرفًا مستقرًا واقعًا موقع الحال كما بيناه
 بخلاف باء الا لصاق لانها لا يكون الا خبر للمبتداء كما في (به داء)
 وان كانت قد تقع ظرفًا مستقرًا !

والوجه الثاني :

ان معني قولنا (اشتريت الفرس بسرجه) كان مصاحبة السرج
 واشترائه مع الفرس في الاشتراء وهذا على تقدير المصاحبة ولا
 يصح على تقدير الا لصاق ان يكون السرج ملصقًا بالفرس حال
 اشتراه !

والوجه الثالث !

ان الفرق بينهما ان مجرور الباء في المصاحبة يكون من صفات
 معمول الفعل ومن احوال معمول الفعل المذكور قبل باء المصاحبة
 مثل [قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ] فان الحق يكون من توابع الرسول
 بخلاف باء الا لصاق مثل (مررت بزيد) لان زيد ليس من توابع
 المتكلم والوجه الرابع !

ان الفرق بينهما بعموم المصاحبة وخصوص الا لصاق فان الا
 لصاق مجرد لصوق معني الفعل بمجرور الباء والمصاحبة ان يكون
 لمجروره شريك في المعنى الملصق هذا !

اول للتعدية !

اي لجعل اللازم متعديًا مثل الهمزة والتضعيف نحو (اكرمت زيداً
 وكرمته وخرجت بعمره) اي خرجته الخ !

فان قيل !

ان التعدية لا تختص بالباء لوجودها في جميع حروف الجر لان التعدية هي ايصال الفعل القاصر عن المفعول اليه وتشترك في هذا المعنى جميع حروف الجر فلا اختصاص للباء بها ؟

قلنا !

نيس المراد من التعدية هذا المعنى المذكور في السؤال بل المراد من التعدية ان يحدث معنى التصير في مفهوم الفعل ويصير الفاعل مفعولا وينتقل الفعل اللازم الى المتعدي ويصير المتعدي الى الواحد متعديا الى اثنين نحو (ذهب زيد) والا صل (ذهب زيد) فان معنى ذهب زيد صدور الذهاب عنه ومعنى (ذهب زيد) صيرته ذاهبا فغير المعنى بالباء فا فهم [ذهب الله بنورهم] الفرق بين الضوء والنور ان الضوء هو الكيفية الظاهرة بنفسها المظهرة لغيرها والنور هو الكيفية الظاهرة بنفسها كمناسب الضياء الى الشمس والنور الى القمر كما في الآية [هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا ، الآية] ونحو ذهب زيد اي اذهبته ! اعلم ان ههنا مذهبين الاول مذهب المبرد والثاني مذهب السيوي فعند المبرد ان بين التعدية بالباء والتعدية بالهمزة فرقا وهو ان التعدية بالباء يقتضي معية الفاعل مع المفعول في صدور الفعل عنه واما التعدية بالهمزة فلا يقتضي مصاحبتهما في صدور الفعل فاذا قلت ذهب زيد كنت مصاحبا له في الذهاب بخلاف ما اذا قلت اذهبته فانه لا تجب مصاحبته له في الذهاب

واما عند السيبويه فلا فرق بين ذهب بزيد واذهبت في جواز مصاحبة الفاعل مفعول به وعدم جواز المصاحبة !

فان قيل !

ما وجه تفسير قوله ذهب بزيد بقوله اى اذهبت ؟

قلنا !

فيه اشارة الى اختيار مذهب السيبويه لان عنده لا فرق بين المتعدى بالباء والمتعدى بالهمزة !

والمقابلة نحو (اشتريت العبد بالفرس) !

يعنى تكون ما قبل الباء بمقابلة ما بعدها والمقابلة فى اللغة (برابر شدن و برابر کردن) وكلا المعنيين صحيحان ههنا والظاهر هو الاول ثم ان الباء بمعنى المقابلة تدخل على الاعواض والا ثمان نحو (اشتريت العبد بالفرس) اى بمقابلته وتسمى هذه الباء بـاء العوض وباء البدل لانها تجعل ما بعدها عوضاً وبدلاً لما قبلها وهى قد تكون ظرفاً لغواً كما مر ، وقد تكون ظرفاً مستقراً نحو (هذا بذاك) اى يباع بذاك او مقابل بذاك !

والقسم !

وهذا القول مذکور فى بعض النسخ ولم يذكر هذا القول فى اكثرها لان باء القسم داخله فى باء الا لصاق اذ حقيقة باء القسم الصاق معنى القسم بالاسم المقسم به مثل اقسمت بالله الخ !
نحو بالله لا فعلن كذا !

وههنا وقع الباء موقع الفعل المحذوف وهو اقسام هو صيغة الواحد المتكلم والباء يتعلق بهذا الفعل وانما حذف الفعل للا

ختصارا ودفعاً للا لتباس اذ لو قلت اقسمت بالله بذكر الفعل
لجاز ان تكون مخبرا لا مقسما وان تكون مقسما لا مخبرا بخلاف ما
اذا حذف الفعل وقلت بالله لانه لا يحتمل الخبرية فبقى معنى
القسم !

فان قيل !

ان حروف القسم كثيرة فلم خصت الباء من بينها ؟

قلنا !

الباء اجل في حروف القسم لكثرة استعمالها فلذا خصت من بين
الحروف القسم فلاجل الا صالة تدخل على الضمير نحو (بك لا
فعلن كذا) !

ولا استعطف نحو (ارحم بزيد) !

والاستعطف كان مصدرياب الا استفعال ومادته عطف (بلو) والا
ستعطف معناه (مهرباني كردن) وههنا الباء للا استعطف يعنى
يطلب المتكلم بمدخول الباء العطوفة من المخاطب نحو (ارحم
بزيد) وهو ليس قسم فى الحقيقة وان كان صورته صورة القسم نحو
ان تقول بالله ارحم بزيد) كما قال البعض والعجب منه تامل !

والظرفية !

يعنى يكون مدخول الباء ظرفا للسابق وتكون الباء فى هذه الصورة
بمعنى (فى) كما قال الناكى (بمعنى فى مثل زيد بالبلد)
والبلد بظرفا مكانا لزيد !

اعلم ان الظرف قد يكون ظرفا مستقرا وقد يكون ظرفا لغوا وايضا
قد يكون ظرفا مكانا وقد يكون ظرفا زمانا ومثال الظرف المستقر

المكان ما فى المتن واما ظرف اللغو الزمان فمثاله نحو (نَجِينَا هُمْ بِسُخْرِ) ١

فَانْ قِيلَ لَمْ !

قال المصنف رحمه الله وللظرفية ولم يقل وبمعنى (فى) ؟

قلنا !

للا شعاربان لفظ الباء حقيقة فى الظرفية وان قال المصنف رحمه الله كما قال السائل : فيلزم المجازلان استعمال حرف فى معنى حرف آخر مجاز وهو خلاف ههنا تأمل ١

كما قال مولانا عصام الدين فى شرحه على الكافية ١

وَلِلزِّيَادَةِ !

اى لا يختل اصل المعنى بحذفه لكن فائدتها اما تاكيد او زيادة فصاحة او اقامة وزن او سجع او غير ذلك ثم زيادة الباء على قسمين قياسية وسماعية فا الزيادة القياسية تكون فى خبر المبتداء الذى دخله النفى نحو (ما زيد بقائم) وفى خبر الا ستفهام نحو (هل زيد بقائم) واما الزيادة السماعية تكون فى المرفوع سواء كان المرفوع مبتداء نحو (بحسبك زيد) فقلوه (بحسبك) مبتداءً وزيد خبره والباء زائدة فى المرفوع وهو المبتداء او كان المرفوع فاعلا نحو [وَكَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا ٧٩] اى كفى الله شَهِيدًا فا الباء زائدة فى المرفوع وهو الفاعل او كانت الباء زائدة فى المنصوب نحو (القى بيده) اى نفسه فالباء زائدة فى المنصوب وهو المفعول وايضا فى المثال الذى ذكر فى المتن

وكتب الناکت تحت قوله للزيادة (وبای تاكيدهم نام دارد) غرضه
اشارة الى فائدة هذه الباء كما بينا من قبل فتذكرو تأمل فيه !

فجوابه تعالى [وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ] !
اعلم أن ههنا بحثين الاول في معنى الآية والثاني في غرض الناکت
اما الاول: ان معنى الآية هكذا (لا توقعوا انفسكم في الهلاك بالـ
سراف او بالمنع عن الجهاد والا نفاق فيه) لانه يقوى
العدو ويسلطه على اهلاكم او بالامساك وحب المال فانه يؤدي
الى الهلاك المؤبد !

واما الثاني في غرض الناکت ! وكتب فوق قوله بِأَيْدِيكُمْ !
مراد از ایدی جانها) من قبيل اطلاق الجزء على الكل ويكون
غرضه دفع الاعتراض الوارد في هذا المقام وهوان بترك
الجهاد وحب المال ومنع الانفاق يغلب العدو وفيهلك نفس الانسان
لا الايدي خاصة فقال الناکت (مراد از ایدی جانها آه) من قبيل
ذكر الجزء واردة الكل فدفع الاعتراض الوارد وتكون معنى الآية
هكذا [لَا تُلْقُوا أَنْفُسَكُمْ] الى الهلاك بترك الجهاد !

فان قيل !

لَمْ يَذْكُرْ أَنْفُسَ مَقَامِ الْإِيْدِي ؟

قلنا !

فيه اشارة الى شرافة هذه العضولان اكثر الا فعال تكون بالايدي
فكان هلاكها بعينه هلاك النفس ثم اعلم انه ليس مقصود
المصنف رحمه الله الحصر في هذه المعاني المذكورة كما بيناه من
قبل بل تجئ الباء لمعانٍ اخرى (١) للبدل مثل !! ادخلوا الجنة بما

كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ !! ای بدل عملکم (۲) وللتعدية مثل (بابي انت وامي) یعنی انت مفدي بابي وامي یعنی جعل ابي وامي فداك (۳) وللتجريد نحو (تعمده الله بغفرانه) والباء يخلو التعمد من معنى الغفران ويبقى على معنى الستر فقط (۴) وبمعنى (عن) مثل (ما غرك بربك الكريم) ای عن ربك الكريم (۵) وللتبعض نحو (وأمسحوا برؤوسكم) ای بعض رؤوسكم (۶) وللاستعلاء نحو (من إن تأمنه بقنطار) ای على قنطار (۷) وللغاية نحو (وقد أحسن بي) یعنی احسن الی !

واللام للاختصاص !

يعنى يكون لما قبل اللام بما بعدها تعلق خاص وربط خاص فيكون المراد من الاختصاص هو التعلق الخاص وليس المراد منه هو الحصر كما صرح بذلك الفاضل المدقق (نور محمد رحمه الله) في حاشية عبد الغفور في صفحه (۲) ثم اعلم ان الاختصاص اعم سواء كان اختصاص ملك نحو (المال لزيد) او اختصاص استحقاق نحو (الجل للفرس) او اختصاص نسبة نحو (فلان ابن لزيد) فان الابن لا يكون مملوكًا وكذا لا يكون زيد مستحقًا له بل يكون الابن منسوب الى زيد !

والزيادة نحو [ردف لكم] ای ردفكم ! فاللام فى لكم زائدة لان ردف يتعدى بنفسه فلا يحتاج فى تعديته الى واسطة حرف الجري قال ردفه ای تبعه واما معنى الزيادة فهو ان لا يختل اصل المعنى بدونه كما مر من قبل وكتب الناكت تحت قوله (ای ردفكم) ای تبعكم ولحقكم ويكون فى عبارة النكتة تقديم ما هو المؤخر

وتأخير ما هو المقدم والصحيح هكذا أى لحقكم وتبعكم لا ن
 اللقوق لازم الردف والتبعية لازم اللقوق واما غرض الناكت دفع
 لما يقال ان الردف على ما فى كتب اللغة هو ركوب احد خلف الآخر
 خرولا يتصور فى عذاب يوم (بدر)

فقال الناكت (أى لحقكم) يعنى يكون الردف بمعنى اللقوق ولا
 يكون على معناه ثم لما يردان اللقوق هو الاتصال بآخر الشئ وذا
 ايضا لا يتصور فى عذاب (بدر)

فقال الناكت أى تبعكم فيكون المراد من الردف هو اللقوق
 والمراد من اللقوق هو التبعية وهذا المراد يكون بطريق الملزوم
 واللازم فافهم فاحفظ هذا فانه تفصيل حسن !

والتعليل !

أى يكون مدخول اللام علة لما قبله ويكون ما قبل اللام معلولاً
 لذلك المدخول والمراد من العلة اعم من ان يكون علة موحدة
 وباعثة على شئ مثل (خرجت من البلدة لمخافتكم) فان الخوف
 علة باعثة وموحدة للخروج او يكون علة غائية مثل (ضربته للتأديب)
 فان التأديب علة غائية للضرب لأن الغاية للضرب
 هو التأديب والمثال المذكور فى المتن يكون من قبيل علة الغائية
 لان الاكرام علة غائية للمجيئة وهذا اذا كان وجود الاكرام مقدماً فى
 الوجود الذهنى ومتأخراً فى الوجود الخارجى او يكون من قبيل علة
 الباعثة هذا اذا كان الاكرام مقدماً على فعل المجئ فى
 الوجود الذهنى والوجود الخارجى ثم اعلم ان العلة الغائية ما يكون
 وجود المعلول لا جله ويكون مقدماً فى الوجود الذهنى أى

التصور ومتأخراً في الوجود الخارجي مثل (جلوس الا ميرللسرير)
والعلة الباعثة ما يكون باعثاً على الفاعل في صدور الفعل عنه كما
الجبانة للعود عن الحرب وهو مقدم على معلوله ذهناً وخارجاً ولذا
يسمى علة خارجية واما العلة الفاعلية والصوري كلاهما ظاهران
فلا يحتاج الى البيان !

جئتكم لا كرامك !

كتب الناكت تحته

(اي لان اكرمك او تكرمني) كان الغرض من هذه النكتة شيان
الاول ان الاكرام مصدر مضاف اما الى المفعول او مصدر مضاف
الى الفاعل فالتفسير الاول للاول والثاني للثاني والثاني ان الا
كرام مصدر بمعنى الفعل المضارع مع ان المصدرية ليصح دخول
الحرف الجر على الفعل الخ !

وللقسم !

اعلم ان استعمال اللام في القسم مشروط باربعة شرائط الاول ان لا
يستعمل لام القسم الا في الامر العظيم المفيد للتعجب فلا يقال (لله
لقد طار الذباب لعدم التعجب والعظمة والثاني ان يختص لام
القسم باسم الله فلا يقال (لرب الكعبة لعدم وجدان اسم الله تعالى
ههنا والثالث ان يجب حذف الفعل الذي يتعلق به اللام فلا (يقال
اقسم لله بذكر الفعل) والرابع ان لا يستعمل اللام في القسم
الذي يكون للسؤال فلا يقال (لله اخبرني عن كذا) !

نحو (لله لا يؤخر الاجل !

اي لا يؤخر الا جل الذي قدر الله تعالى للاعمار لان الله تعالى قال [اِنْ
 ١ جَلَّ اللَّهُ اِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ] فلا يرد ما يقال ان الاجل المعلق بالشئ
 يؤخر حسب تاخير ما تعلق به لان المراد من الاجل هو الاجل المقدر للا
 عمار اي الاجل المبرم هذا !

وللمعاقبة !

وهي مصدر باب المفاعلة في اللغة (پس کسی آمدن) ومعنى قول
 المصنف رحمه الله (وللمعاقبة) اي للدلالة على حصول مجرور
 اللام بعد ما تعلق به من غير ان يكون مجروره غرضاً او مطلوباً منه
 وبعبارة اخرى وللمعاقبة اي يكون مدخول اللام نتيجة السابق
 واثره نحو (لزوم الشر للشقاوة) ومعنى قول الشارح هكذا (لازم
 فلان الا فعال القبيحة ومجالسة الشرار) فحصل له بعد ذلك
 الشقاوة وتكون الشقاوة نتيجة لزوم الشر وكذا قول الشاعر !! ع !!
 شعر

له مَلِكٌ يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ !

لِدُؤِ الْمَوْتِ وَابْتِؤِ الْخَرَابِ !

فان الموت والخراب يحصلان بعد الولادة والبناء لا انهما علتان
 لهما حتى يكون اللام للتعليل !
 نحولزم الشر للشقاوة !

ومعنى هذا المثال بتفصيله قد ذكرنا من قبل ثم اللزوم بمعنى (
 جسيه دن) يقال لزمت الشئ اذا لم تفارقه والشريمعنى (بدى
 وبد) ويكون فيه احتمالين الاول احتمال حاصل المصدر والثاني
 احتمال اسم التفضيل بناءً على انه فى الاصل (اشر) على وزن

افعل فحَقَّفَ بنقل حركة الراء الاولى وحذف الهمزة والا دغام فعل
الاحتمال الاول يكون معناه (بدى) وعلى الاحتمال الثانى يكون
معناه (بد) تأمل فيه حق التأمل !

ثم اعلم ان اللام !

تجىئ لمعان اخرى اى غير ما ذكرناها مثلا تجىئ اللام (١) بمعنى (الى) للغاية نحو (بان ربك اوحى) لها يعنى اليها (٢) وبمعنى على لا ستعلاء نحو (وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ) اى صرعه على الجبين (٣) وبمعنى فى للظرفية نحو (قدمت لحياتى) اى فى حياتى (٤) وبمعنى بعدُ نحو (صوموا الرؤيته) اى بعد رؤيته (٥) وبمعنى عند نحو (وَكُتِبَ لْخَمْسِ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرَ ذِي الْحِجَّةِ) اى عند خمس (٦) وبمعنى من نحو (سمعت له صارخة) يعنى منه (٧) وتجىئ اللام للعجب نحو (يا للماء) (٨) وبمعنى تبليغ نحو (قلت لك) (٩) وللتعديّة نحو (يغفر لكم من ذنوبكم) (١٠) وللنفع نحو (لها ما كسبت) (١١) وللستغاثّة نحو (بالله للمؤمنين) (١٢) وللتهديد نحو (يا يزيد لا تقتلنك) (١٣) وللوقت نحو (المستحاضة تتوضأ لكل صلاة) يعنى لوقت كل صلاة (١٤) وبمعنى عن نحو (وقال الذين كفروا للذين آمنوا) اى عن الذين (١٥) وللتقوية يعنى يقوى الفعل او شبهه فى العمل نحو (ان كنتم للرؤيا تعبرون) ونحو (فعال لما يريد) فاحفظ هذا فانه ينفع لك فى مواضع شتى !

ومن وهى لا ابتداء الغاية !

والمراد بالغاية المسافة من قبيل اطلاق الجزء وهو الغاية على الكل وهو المسافة لان النهاية هى جزء من المسافة وهى شاملة لها

ولا تكون المراد بالغاية النهاية التي هي المعنى الحقيقي لها اذلا
معنى لا ابتداء النهاية !

فان قيل !

اذا كان المراد بالغاية المسافة فالمسافة تكون مختصة بالمكان
فانه يقال للمكان المسافة ولا يقال للزمان مسافة فيلزم ان
لا يستعمل (من) في الزمان بطريق الحقيقة بل بطريق المجاز؟

قلنا !

المراد من المسافة اعم من ان يكون مسافة حقيقية او مسافة تنزيلية
ولا شك ان الزمان وان لم يكن مسافة حقيقية ولكنه مسافة تنزيلية
فان الزمان اذا استعملت من الجارة فيه ينزل منزلة المسافة !

فحوسرت من البصرة الى الكوفة !

اعلم ان علامة من الابتدائية صحة ايراد (الى) او ما يفيد فائدتها
في مقابلتها نحو (سرت من البصرة الى الكوفة) ونحو (اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم) لان معنى اعوذ به التجيئ اليه فالباء ههنا
بمعنى (الى) وافادت الباء معنى الا انتهاء تأمل ثم الا ابتداء
قد يكون من المكان نحو (سرت من البصرة) او من الزمان نحو
صمت من يوم الجمعة الى الخميس) ثم اعلم ان ههنا مذهبين الاول
مذهب الكوفيين والثاني مذهب البصريين فعند الكوفيين ان
استعمال (من) للإبتداء في الزمان والمكان على السواء كما !!
في الرضى !! وقال ابن ملك هو الصحيح واما عند البصريين انها
للا ابتداء في غير الزمان وكان استعمالها في غير المكان زمانا كان

او غيره على سبيل الاستعارة فالحق عند المصنف رحمه الله هو مذهب الكوفيين فلذا ترك التقييد بالمكان او بغير الزمان !
فان قيل !

لما كان المختار عند المصنف رحمه الله مذهب الكوفيين فلم يقتصر على مثال المكان ؟

قلنا !

انما اقتصر على مثال المكان لشهرته اذ المشهور هو استعماله في المكان فراعى الشهرة !

والتبعض نحو اخذت من الدراهم !

اي تكون ما قبل (من) او ما بعدها بعضاً من مجرورها سواء كان ذلك البعض مذكوراً نحو (اخذت شيئاً من الدراهم) او مقدراً نحو (اخذت من الدراهم) كما هو المذكور في المتن لان المفعول الصريح لا خذت محذوف اي اخذت من الدراهم شيئاً وذا لك المحذوف بعض من مجرور (من)

اي بعض الدراهم !

وانما فسر الشارح بهذا الاشارة ان علامة كون (من) للتبعض صحة وضع لفظ بعض مكان (من) نحو اخذت من الدراهم اي بعض الدراهم !

والتبيين !

اي لاظهار المقصود من امر مبهم يعنى تجيئ لرفع الابهام وعلامته صحة وضع الموصول في موضعه نحو (فاجتنبوا الرجس من الاوثان) اي فاجتنبوا الرجس الذي هو الوثن فا الابهام الذي كان في

الرجس رُفِعَ بواسطة من الجارة وايضاً يصح وضع الموصول موضعه !

فاجتنبوا الرّجسَ مِنَ الأوثانِ !

اي الرّجس الذي هو الاوثان ، الا وثن جمع وثن والوثن بمعنى صنم والا وثن بمعنى الا صنم والرّجس هو الشئ القذر ففيه نهاية المبالغة في النهي عن الميل اليها بوجه من الوجوه فكيف تعبد والركس والرّجس والنّجس والقذر بمعنى واحد واما تفسير الشارخ بقوله اي الرّجس الذي الخ اشارة الى صحة لفظ الذي مكان (من) كما قلنا !

فان قيل !

ما الفرق بين (من) التبعيضية و(من) البيانية ؟

قلنا !

الفرق بينهما بوجهين الاول ان من التبعيضية يصح لفظ بعض موضعها واما البيانية تكون كالصفة لما قبلها وانما قلنا كالصفة لصحة حملها على ما قبلها كحمل الصفة على موصوفها ولم نقل صفة حقيقية لانها قد تكون حالاً كما اذا وقعت بعد المعرفة والثاني ان المذكور في التبعيضية قبلها يكون بعضاً مما بعدها والبيانية تكون على عكس هذا تأمل !

كما في ايضاح المفصل لانك اذا قلت (اخذت درهماً من الدراهم) فهي تبعيضية اذا المذكور قبلها اي الدرهم بعض مما بعدها وهي الدراهم وتكون بيانية على التفسير الاول وقال صاحب الرضى ان من البيانية يعلم بان يكون قبلها او بعدها امر مبهم يصح ان يكون

المجرور (بِمن) تفسيرا له ويطلق اسم ذلك المجرور على ذلك المبهم كما يقال في الآية للرجس انه الاوثان بخلاف من التبعية لان المجرور بها لا يطلق على المذكور قبلها او بعدها لان ذلك المذكور بعض المجرور ولا يطلق اسم الكل على البعض فاذا قلت (اخذتُ عشرون من الدراهم) فان اشرت بالدراهم الى دراهم معينة اكثر من عشرين فمن تبعية لان العشرين بعضها وان قصدت بالدراهم جنسها فمن بيانية لصحة اطلاق اسم المجرور على العشرين !

والزيادة ! نحو قوله تعالى !! وَيَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ !!

ومعنى قوله للزيادة ان لا يختل المعنى باسقاطها وحذفها بل يبقى المعنى على حاله وان كان لها فوائد كالتنصيص على العموم وتأكيد العموم ومثال الاول نحو (ما جاءني من رجل) لان هذا القول قبل دخول (من) يحتمل نفى الجنس ونفى الوحدة واما بعد دخولها يمتنع ارادة نفى الوحدة وتعين نفى الجنس فقط ومثال الثاني نحو (ما جاءني من احد) لان العموم قد ثبت قبل دخول (من) اذا حدا صيغة العموم فكان فائدتها تأكيد العموم كما كان فائدتها في الاول تنصيص على العموم هذا ثم اعلم ان ههنا مذهبين الاول مذهب البصريين والثاني مذهب الكوفيين والاخفش فعند البصريين زيادة من مختصة بالكلام الغير الموجب ولا تزداد في الكلام الموجب والكلام الموجب ما لا يكون فيه نهيا ولا نفيا ولا استفهاما يعنى الكلام الموجب يكون خاليا عن هذه الامور الثلاثة واما عند الكوفيين والاخفش فلا تكون زيادة (من)

مختصة بالكلام الغيرالموجب بل كما انها تزداد في الكلام الغيرالموجب فكذلك في الكلام الموجب ايضاً تزداد ودليلهم قوله تعالى [وَيَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ] فان من في قوله تعالى مِنْ ذُنُوبِكُمْ زائدة ولا شك ان هذا الكلام موجب لعدم وجود النهي والنفي والا ستفهام فيه !

فان قيل !

لانسلم ان من زائدة بل تكون للتبعيض ؟

قلنا !

الدليل على زيادتها قوله تعالى [إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا] الآية [فانه يعلم من هذه الآية ان المغفرة انما هي في حق جميع الذنوب ولا تكون في حق البعض فتكون (من) الجارة زائدة في الآية الاولى !

واجيب : عن الآيات بان قوله تعالى [يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ] خطاب لامة نوح عليه السلام واما قوله تعالى [إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا] الآية [في شان محمد صلى الله عليه وسلم وغفران جميع ذنوب امة محمد ﷺ لا يوجب غفران جميع ذنوب امة نوح ﷺ فعلم من هذا ان كلمة (من) في قوله تعالى [يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ] للتبعيض لا للزيادة واعلم ان كلمة من تجيء لمعان اخرى (١) للتعليل نحو (ع)

يغضى حياء ويغضى من مهابته يعنى من اجل مهابته !
(٢) وللبدل نحو (أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ) يعنى بدل الآخرة (٣) وللمجاوزه نحو (يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا) يعنى

مجاوزًا عن هذا (٤) وللا ستعانة نحو [يَنْظُرُونَ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ] يعني با ستعانة نظر الخفي (٥) وللظرفية نحو [إِذَا تُودِي لِمَصَلَّةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ] يعني في يوم الجمعة (٦) وبمعنى عند نحو [لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا] يعني عند الله (٧) وللا ستعلاء نحو [وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ] يعني على القوم (٨) وللنسبة نحو [انت مني بمنزلة هارون من موسى] يعني انت بالنسبة الى كهارون بالنسبة الى موسى عليه السلام (٩) وللسببية نحو [مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا] يعني بسبب خطيئاتهم !

والى لانتها الغاية !

اي للدلالة على ان ما بعده نهاية ومنتهى لحكم قبله وقد يكون مدخوله داخل في حكم ما قبله نحو [وَأَيَّدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ] وقد لا يكون مدخوله داخل في حكم ما قبله نحو [ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ] ثم الغاية ههنا ايضا تكون بمعنى المسافة لا بمعنى النهاية لانه ليس للنهاية نهاية فلا يرد ما قيل ان ههنا يلزم اضافة الشئ الى نفسه لان الغاية والانتهاى بمعنى واحد وهى لا يجوز فلا يرد هذا لان المراد من الغاية هو المسافة !

فى المكان نحو (سرت من البصرة الى الكوفة)

كتب الناكت تحت قوله !! فى المكان !! (اوفى الزمان) غرض الناكت اشارة الى مذهب المحققين وهوانه لا اختصاص لى با المكان بل تستعمل كلمة الى لانتهاى الغاية مطلقا مكانية نحو (سرت من البصرة الى الكوفة) اوزمانية نحو [ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ].

فان قيل !

لما كان المختار هو عدم اختصاص الى با المكان فينبغي ان يترك المصنف رحمه الله قوله (فى المكان) ؟

قلنا !

لما كانت كلمة الى مقابلة لكلمة من ظن المصنف رحمه الله ان (الى) مختصة بالانتهاء فى المكان تخصيلا لسحن المقابلة بين من والى ويكون استعمالها فى الزمان على سبيل المجاز لكن المختار هو مذهب المحققين كما اشار اليه الناكت بقوله (او فى الزمان) الخ

وللمصاحبة !

اى يكون : ما بعد (الى) مصاحباً لما قبل (الى) فى الفعل والحكم ويكون بمعنى مع كقوله تعالى [فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ] اى مع المرافق ثم الغاية اذا كانت من جنس المغيا تدخل فى حكم المغيا كما فى الآية المذكورة او اذا لم تكن الغاية من جنس المغيا فلا تدخل فى حكم المغيا كما فى قوله تعالى [ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ] الآية !

، نحو قوله تعالى [وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ] اى مع اموالكم اى لا ياكل الاولياء اموال اليتامى مضمومة الى اموالكم فانتهى اولا يتعلق باكل اموالهم وحدها وثانيا مع الخلط الا اذا اريد به الاصلاح

وكتب الناكت فوق قوله الى اموالكم !! (اى لا تنفقوهما معا) غرضه كان دفعا لتوهم وهوان كلمة الى كانت لا انتهاء الغاية ومع

ظرفاً مستقراً حلاً من !! أموالكم !! فيكون النهي عن اكل مال
اليتيم المصاحب مع اموال المخاطبين لا غير المصاحب معه فدفع
الناكت هذا التوهم بقوله اي لا تنفقوا الخ يعني كلمة الى للمصاحبة
وظرف لغو !! لا تأكلوا !!

وقد يكون مابعدا داخل في ما قبلها ان كان الخ !

اعلم ان ههنا خمسة مذهب (١) الدخول مطلقاً سواء كان مابعد (الى
(من جنس ما قبلها اولا فكان دخول المرافق على هذا المذهب
بطريق الحقيقة (٢) الخروج مطلقاً فدخول المرافق على
هذا المذهب يكون بطريق المجاز واستعمال المجاز مستثنى من
هذين الا ستعمالين (٣) الا شتراك اي الدخول والخروج كلاهما
بطريق الحقيقة (٤) الخروج والدخول كل منهما يدور مع الدليل
يعني ان وجد الدليل على الخروج كما في [ثم أتموا الصيام إلى
الليل] يراد هنا ك الخروج لان المقصود من الصوم هو قهر النفس
وهو لا يتحقق في الليل فيراد ههنا الخروج واما ان وجد الدليل على
الدخول يراد هنا ك الدخول كما في قولك حفظت القرآن من اوله
الى آخره لان مقام الفخر يقتضى دخول الغاية فيراد ههنا الدخول فا
الفرق بين المذهب الرابع والثالث بالاشتراك وكان الاشتراك في
المذهب الرابع معنوياً وفي الثالث لفظياً (٥) التفصيل وهو الدخول
ان كان مابعد الى من جنس ما قبلها يعني ما قبل الى يشتمل
مابعدا ولم يذكر الى نحو قوله تعالى [إذا قمتم إلى الصلاة
فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق] فان اليد اسم للمجموع
من رؤس الاصابع الى الابط فلولم يذكر الى المرافق يشتمل وظيفة

اليذو هو القسل الكل ثم المختار عند المصنف رحمه الله هو المذهب التفصيل لموافقته الضابطة التي ذكرها مشائخنا في كتب الاصول من ان الغاية ان تناولها صدر الكلام فهي داخلة تحت المغيا كما المرافق لان اسم اليد يتناولها فهي داخلة في حكمه وهو الغسل واما ان لم يتناولها صدر الكلام فهي خارجة كما الليل لان اسم الصيام يطلق على الا مساك ساعة فلا يتناول الليل فلا تدخل المغيا فاحفظ هذا فانه ينفع لك جداً !

دخلا في ما قبلها !

كتب الناكت تحت قوله !! ما قبلها !! (اي في حكم ما قبلها الخ) وكان غرض الناكت اشارة الى ان المراد من دخول ما بعد الى في ما قبلها هو دخول الحكم في الما قبل فلا يرد ما قيل ان ههنا يلزم دخول الشئ في نفسه لان المرافق تدخل في الايدي اذا اليد كان من رؤس الا اصابع الى الا بط فلما قال الناكت ان المراد من الدخول هو دخول الحكم فدفع الايراد !!

[ثم أتموا الصيام إلى الليل] كتب الناكت فوقه قوله !! ثم !! (اي بعدما تبين لكم الخيطان) غرض الناكت اشارة الى معنى الحقيقي !! ثم !! وهو التراخي وايضاً كتب الناكت تحت قوله !! الى الليل !! (بيك لام بموجب رسم خط قرآني) وكان غرضه اشارة الى دفع الاعتراض وهو ان اللازم ان يقال لفظ الليل باللامين المتصلين هكذا الى الليل لان احدهما للتعريف والاخر من اصل الكلمة مع انه يقال بلام واحد فاجاب الناكت : وحاصل كلامه انا سلمنا ان اللازم ان يقال باللامين ولكن قلنا باللام الواحد اتباعاً

لرسم خط القرآن وهذا الاتباع اولى من اتباع قواعد صرفية ثم اعلم ان لفظ الى تستعمل في المعان غير ما ذكرنا (١) بمعنى اللام نحو [الا امر اليك] يعني لك (٢) وبمعنى عند نحو [رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ] يعني عِنْدِي (٣) وبمعنى في نحو [لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ] يعني في يوم القيامة هذا !

وحتى !

وعتى بالعين لغة هزلية وقرأ ابن مسعود رضي الله عنه !! عتّى !! حين في قوله تعالى !! حتى حين !! ثم اعلم ان حتى على ثلاثة اقسام احدها عاطفة وهي كالجارّة في معنى الا انتهاء لكن مدخولها يجب ان يكون جزء مما قبلها حقيقة نحو مات الناس حتى الانبياء فالانبياء جزء من الناس او حكماً مثل مات السادات حتى عبيدهم فالعبيد بسبب الاختلاط مع السادات كالجزء منهم وثانيها ابتدائية وتسمى ايضاً استينافية لعدم تعلق ما بعدها بما قبلها من حيث اللفظ وان كان قد تعلق ما بعدها بما قبلها من حيث المعنى وثالثها جارة وهي تجيء لاربعة معان (١) بمعنى (الا) (٢) وبمعنى !! كى !! (٣) وبمعنى !! مع !! ومثال كل واحد مذكور في الجاشية فانظر فيها !!

لانتهاء الغاية !!

مثل الى يعني كما ان الى لا انتهاء الغاية فكذلك حتى لا انتهاء الغاية !

فان قيل !!

اذ كانت حتى مثل الى فلا يحصل الفرق بينهما ؟

قلنا !!

الفرق بينهما بوجوه الاول ان حتى موضوعة لافادة ان ينقضى
 الفعل قبلها ساعة ، فساعة الى الغاية والى ليست كذلك مثلا اذا
 قلت (اكلت السمكة حتى رأسها) فقد افادت حتى ان فعل الاكل
 مفض ساعة ، فساعة الى مابعد حتى وهى رأس السمكة وايضا
 يجوز (كتبت الى زيد) ولا يجوز (حتى زيد) لعدم انقضاء الفعل الى
 مابعدا والثانى ان الى يختص با الغاية المكانية كما قال
 المصنف رحمه الله فيما قبل ان الى لا انتهاء الغاية فى المكان آه
 واما حتى فلا يختص بها والثالث ان مابعد حتى الجارة يجب ان
 يكون آخري جزء مما قبلها او ما يلا قى آخري جزء مما قبلها والى ليس
 كذلك فلا يجب فيها ذلك فعلى هذا يجوز ان يقال (نمت البارحة)
 الى نصفها او ثلثها ولا يجوز ان يقال (نمت الليلة) حتى نصفها لان
 نصف الليلة او ثلثها ليسا آخريئها ولا يلا قى آخريئها والرابع
 ان حتى يختص بالاسم الظاهروالى لا يختص بالاسم الظاهريل
 يدخل على الظاهروالمضمركلا هما فاحفظ هذا وينفع لك فى
 مواضع شتى ان شاء الله تعالى !!

فى الزمان نحو (نمت البارحة حتى الصباح) !!

كان غرض المصنف رحمه الله من ايراد المثالين اشارة الى تعميم
 حتى يعنى انها تستعمل فى الغاية فى الزمان نحو (نمت البارحة
 حتى الصباح) او فى المكان نحو (سرت البلد حتى السوق)

فان قيل !!

قد قلت فيما سبق ان ما بعد حتى الجارة يكون آخر جزء مما قبل حتى او ما يلاقي آخر جزئها مع ان السوق ليس آخر اجزاء البلد ولا ملاقيا له ؟

قلنا !!

الا خيرية اعم من ان يكون بحسب القوة نحو (مات الناس حتى محمد ﷺ) او بحسب الضعف مثل (زارك الناس حتى الحجامون) والحجام فرد ضعيف من الناس ويقال له بالبشتو (نائي) او يكون بحسب الحس نحو (قرأت القرآن حتى سورة الناس) او يكون بحسب الدخول في العمل مثل (اكلت السمكة حتى رأسها) فعلى هذا التعميم يجوز ان يكون السوق آخر اجزاء البلد حساً او يعتبر القوة او الضعف في السوق بالنسبة الى باقي اجزاء البلدة باعتبارات فرضية !! وقلنا ثانياً !! ان هذا المثال بناءً على مذهب ابن مالك وهو لا يقول يكون ما بعد حتى جزءاً أخيراً مما قبل حتى او ملاقيا له وهو مستدلاً بما وقع في الشعروا ما عند الجمهور فا الشعر محمول على الشذوذ كما في شرح الشرح !!

نمت الخ !!

بكسر النون اما اصله (نومت) نقلت كسرة الواو الى النون ثم حذفت الواو لا لتقاء الساكنين بين الواو والميم واما البارحة فهي الليلة الماضية بلا فصل بين ذلك اليوم وتلك الليلة كما كتب الناكت تحته على ما في القاموس !!

و للمصاحبة !!

اي يكون بمعنى مع كما ان الى يجئ للمصاحبة فكذلك حتى تجئ للمصاحبة لكن الفرق بينهما بالقلة والكثرة و(الى) يجئ للمصاحبة قليلاً بخلاف حتى فانها تجئ للمصاحبة كثير نحو (قرأت وردي حتى الدعاء) اي مع الدعاء والورد بكسر الواو قطعاً من الآيات والاذكار والصلوات التي يداوم عليها !

و كتب الناكت فوق قوله وردي (بكسروا وپاره از آيات الخ) غرضه اشارة الى الاحتراز عن الفتحة فان الورد بفتح الواو يقال للورد (كل كلاب)

وهو غير مقصود ههنا !!

وما بعدها قد يكون داخل في حكم ما قبلها نحو (اكلت الخ) !! وكان غرض المصنف رحمته عليه من هذه العبارة اشارة الى الفرق بين حتى والى وهوان ما بعد حتى الجارة يكون آخر جزء مما قبلها او ما يلاقي آخر جزء مما قبلها واما الى فليس كذلك فعلى هذا لا يجوز (نمت الليلة حتى نصفها) فان نصف الليلة او ثلثها ليسا آخر جزئها ويجوز ان يقال (اكلت السمكة الى نصفها او ثلثها كما يجوز) اكلت السمكة حتى رأسها (لان الرأس آخر الحصة من السمك ومثال التلاقي مثل (نمت البارحة حتى الصباح) فا الصباح ليس جزء البارحة لكن يتصل بآخر جزء البارحة وهو الصبح الكاذب تأمل !! في وجوه الفرق حق التفكير !!

قد لا يكون داخلا فيه نحو المثال المذكور !!

فالمراد من المثال المذكور هو مثال البارحة ويحتمل ان يراد من المثال المذكور مثال السمكة !

فان قيل !!

قدمثل : المصنف رحمه الله للدخول ايضا بذلك المثال فيلزم فيه القول بالدخول والخروج كليهما وهذا خلاف الخ !

فلما !

الخلاف يلزم على سبيل القطع والجزم بهذا القول وههنا المراد هو مجرد الاحتمال يعنى ان الرأس فى المثال المذكور يحتمل الدخول والخروج ففي مقام الافتخار بكثرة الأكل يحمل قوله (اكلت السمكة حتى رأسها) على الدخول واما بالنظر الى العادة فيحمل على الخروج كما نقل الجليلي عن صاحب الترجيح ان الرأس لا يدخل فى السمكة فى حق الأكل لانه لا يؤكل عادة !

وهى مختصة بالاسم الظاهر بخلاف الى الخ !!

اعلم : ان ههنا مذهبين الاول مذهب الجمهور ، والثانى مذهب المبرد فعند الجمهور لا يجوز دخول حتى الجارة على المضمير ودليل الجمهور على عدم جواز دخول حتى الجارة هو انه لو دخلت حتى الجارة على المضمير لزم الالتباس بين المضمير المنصوب وبين المضمير المجرور لان حتى تدخل على المنصوب فاذا قيل (حتاك) مثلا لا يعلم انه ضمير منصوب او ضمير مجرور وعند المبرد يجوز دخول حتى على المضمير ايضا كما يجوز على المظهر ودليل

المبرد على دخول حتى على الضمير ايضاً كما يجوز على
المظهر ودليل المبرد على دخول حتى على الضمير
قول الشاعر (ع)

شعر

فلا والله لا يبقى اناس فتى حتاك يا ابن ابى زياد !!
ومعنى الشعر هكذا !! به خدای قسم چي انسان به پرمخكه خوان
باقى پاتي نسي تردې پورې چي اى زويه ته پخپله خواني باندي
متكبر او مغرور سي !!

فا جاب الجمهور: عن هذا الدليل بان ما ذكره المبرد من الشعر
المذكور فهو شاذ فلا يقاس عليه عليه واما كلمة الى فتجوز دخو
لها على المظهر والمضمر بالا تفاق لكنها اذا دخلت على الضمير
فينقلب الفها ياء فيقال اليه ثم اعلم ان هذا الاختلاف الواقع بين
الجمهور والمبرد واقع فى حتى الجارة واما حتى العاطفة فلا اختلا
ف فيه فان الكل من الجمهور المبرد متفقون على انه يجوز دخولها
على الضمير فانه يجوز ان يقال جاءنى القوم حتى انت ورأيت القوم
حتى اياك ومررت بالقوم حتى بك فان حتى فى هذه الا مثله
عاطفة لا جارة فاحفظ هذا وهذا !!

فلا يقال حتاه ويقال اليه !!

فان قيل !!

كما لا يقال حتاه بالالف فكذا لا يقال حتيه بقلب الالف ياء فلم
اقتصر المصنف عليه على ذكر (حتاه) ولم يذكر (حتيه) ؟

قلنا !!

انما اقتصر المصنف رحمۃ اللہ علیہ علی ذکر (حتاه) فقط اہتما مًا بشانہ فان من اجاز دخول حتی علی الضمیر اجازہ بالالف یعنی مع اثبات الالف بخلاف لفظ الی فانہ اذا دخل علی الضمیر فینقلب الفہ یاءً فیقال الیہ وکتب الناکت تحت لفظ حتاه (حتیہ) غرضہ التعمیم من عدم دخول حتی الضمیر یعنی لا یدخل لفظ حتی علی الضمیر لا فی حالۃ الرفع ولا غیرہ بل یختص با ال اسم الظاہر ووجہ الاختصاص با الظاہر ما بیناہ من قبل أنفا فتذکر ثم اعلم: ان حتی تجئ لمعان: غیر ما ذکرنا (۱) بمعنی !! کی !! (مثل اسلمت حتی ادخل الجنة.) یعنی !! کی ادخل الجنة !! (۲) وبمعنی !! الا !! (مثل سقى الحیا الارض حتی امکن عزیت لهم فلا زال عنها الخیر محدودًا) !

وعلى للاستعلاء !!

ای لا ستعلاء شئ علی شئ والا ستعلاء اعم من الحقیقی والحکمی ومثال الحقیقی نحو (زید علی السطح) ومثال الحکمی نحو (علیہ دین) کانه یحمل ثقل الدین علی عنقه او ظہرہ ثم الا ستعلاء مصدر باب الاستفعال بمعنی طلب العلوالخ !
نحو زید علی السطح وعلیہ دین !!

فان قيل !!

یکتفی مثال واحد لتوضیح المدعی فلمَ اورد المصنف رحمۃ اللہ علیہ مثالین ؟

قلنا !! الا ستعلاء على قسمين حقيقى ومجازى فالمثال الاول للاول والثانى للثانى

ثم كتب الناكث تحت قوله دين (وامي كه دروتعين وقت مقرر باشد) غرضه تعيين المطلوب ورفع الا بهام لان الدين بكسر الدال يقال ليوم القيامة مثل (مالک يوم الدين) وهذا المعنى ليس مقصودنا بل مقصودنا بفتح الدال ومعناه ما ذكره الناكث وهو مطلوبنا !

وقد تكون بمعنى الباء !!

اي وقد يكون على بمعنى الباء وهو لا لصاق وهو المعنى المتبادر من الباء عند الاطلاق مثل قوله تعالى [حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ] اي بان لا اقول وكذا تقول العرب (اركب على اسم الله) اي بسم الله وكذا (مررت عليه) بمعنى مررت به !!

فحو مررت عليه بمعنى مررت به !!

اي التصق مرورى بمكان يقرب منه زيد وكانت كلمة على فى مثال المتن لئلا لصاق المجازى بخلاف ما فى مثال الشرح فانها فيه لئلا لصاق الحقيقى وقال الا خفش ان الباء فى مررت به بمعنى على يعنى يحمل احد من الا لصاق والاستعلاء على الآخر !

فان قيل !!

ما الفرق بين (مررت عليه و مررت به) ؟

قلنا !!

ان مررت عليه يفيد ان مرورك كان عليه من جهة الفوق بخلاف مررت به فانه لا يفيد ذلك فافهم !

وقد تكون بمعنى فى الح !

كما فى قوله تعالى [وإن كنتم على سقر] أى فى سفر ثم اعلم ان لفظ (على) على قسمين (١) اسمى و (٢) حرفى فإلاسمى ما كان بمعنى فوق ويدخل عليه من نحو (مررت من عليه يعنى فوقه واما الحرفى فهو يجر لشمائية معان والمعانى الثلاثة ما بينها المصنف ^{الله} رحمه عليه والرابع للمصاحبة نحو [وأتى المال على حبه] أى مع حبه والخامس للتعليل مثل [ولتكبروا الله على ما هداكم] يعنى لا جل هدايته والسادس بمعنى (من) نحو [إذا اختلفوا على الناس] يعنى من الناس والسابع بمعنى (عن) مثل: اذا رضيت على بنو قشير) يعنى رضيت عني والثامن للاضراب كما فى الشعر (ع)

بكل تداوينا فلم يشف بنا !

على ان قرب الدار خير من البعد !

على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذي وذس !

وعن للبعد والمجاورة !!

أى لتجاوز ما قبل عن من ما بعد عن وبعده عنه نحو (رمى السهم عن القوس) يعنى جاوز السهم عن القوس بسبب الرمي !

فان قيل !!

ما النكتة فى ايراد لفظ البعد مع المجاورة ؟

قلنا !

النكتة هى الاشارة الى ان المفاعلة وهى المجاورة كانت بمعنى اصل الفعل وهو البعدلا بمعنى المشاركة ثم اعلم ان مجاورة شئ عن شئ قد يكون بزوال الشئ المتقدم عن الشئ الثانى ووصوله

الى الثالث نحو (رميت السهم عن القوس الى الصيد) فان السهم قد زال عن القوس ووصل الى الصيد وقد يكون بالوصول وحده ولا يكون الشئ الاول زائلا عن الشئ الثانى نحو (اخذت عنه العلم) وقد يكون بالزوال وحده وكان خاليا عن الوصول نحو (ادبت عنه الدين فان الدين قد زال عن الموء داي ولم يصل الى مجرور عن وهو المديون !

نحو (رميت السهم عن القوس !!

فان قيل !!

لم اختار المصنف رحمه الله هذه المثال للبعد والمجاورة ؟ قلنا للرد على من قال ان عن فى هذا المثال بمعنى الباء لانهم يقولون ايضا (رميت بالقوس) ووجه الرد انه لا حاجة فى حمل عن على معنى الباء مع صحة معناه الا صلى وايضا يصح ان يقال (رميت بالقوس) اذا كان القوس هو المرمى بل المرمى ههنا هو السهم لا القوس تأمل فيه !

اعلم ان لفظ (عن) على ثلاثة اقسام الاول مصدرية (٢) اسمية (٣) والثالث جارة فالمصدرية ما تقع موقع !! ان !! نحو (اعجبني عن تفعل) يعنى ان تفعل ويقال لها عنعنة بنو تميم لانها لغة بنو تميم واما الاسمية ما تكون بمعنى الجانب واستعما لها على صورتين الاولى ما يدخل على (عن) من الجارة نحو (جئت من عن يمينك) والثانية ما يدخل على عن على الجارة نحو (ع) على عن يميني مررت الطير سخا واما الجارة فهي تجئ لثمانية معان والمصنف رحمه الله بين المعنى الواحد منها فقط واما السبعة الباقية فهي هذه

(١) للبدل نحو [وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ] اى بدل نفس
 (٢) وللا ستعلاء نحو [فانما يبخل عن نفسه] يعنى على نفسه (٣)
 وللتعليل : نحو [وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ] يعنى لا جل
 قولك (٤) وللا ستعانة نحو (رمى السهم عن القوس) يعنى با
 القوس (٥) وبمعنى بعد نحو [التَّركِبُنْ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ] اى حالة بعد
 حالة (٦) وبمعنى (من) نحو [هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ] اى من
 عباده (٧) وتجئ زائدة اذا يحذف (عن) عن شروع الموصول
 نحو [فهلا التى عن بين جنبيك] تدفع وهذه الجملة كانت فى الا
 صل فهلا تدفع عن التى بين جنبيك فافهم واستقم على هذا !

وفى للظرفية الخ !!

اى لظرفية مدخولها لشيء والظرفية اعم من ان تكون زمانية
 او مكانية والمكانية اعم من ان تكون حقيقية او حكمية فالحقيقية
 المكانية نحو (الماء فى الكوز، والمال فى الكيس) فالكوز ظرف
 مكان حقيقى للماء وكذا الكيس ظرف مكان حقيقى للمال
 والحكمية المكانية نحو (نظرت فى الكتاب والنجاة فى الصدق)
 لكون الكتاب والصدق شاغلين للنظر والنجاة مشتملين عليهما
 مثل اشتمال الظرف على المظروف فكما لا يتجاوز الماء عن
 الكوز فكذا لا يتجاوز النجاة عن الصدق والنظر عن الكتاب واما
 مثال ظرفية الحقيقية الزمانية نحو قوله تعالى [وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ
 سَيَّغْلِبُونَ ٣ فِي بَضْعِ سِنِينَ] فا البضع وهو من الثلاثة الى العشرة
 ظرف زمان حقيقى للغلبة المستقبلة ثم الناك كت تحت قوله
 !! فى الكيس !! (با الكسرة الخ) غرضه الا حتراز عن الفتحة لان

الكيس بالفتحة وتشديد الياء المكسورة يكون بمعنى الذكي
وكامل العقل وهذا المعنى ليس بصحيح ههنا تأمل !

ولا تسعلاء الخ !

اي بمعنى (على) وهذا المعنى مجازى وقليل لهذه الكلمة نحوقوله
تعالى [وَلَا صَلْبَنَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ الْآيَة] اي على جذوع النخل !
ولما قال السحرة !! [آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى] فقال الفرعون لهم
لا جعلنكم على اصل النخل حتى تموتوا جوعاً وعطشاً والفرعون
اول من صلب ثم الصلب بمعنى (بردار كشیدن) والجذوع جمع
جذع بالكسرة (ددرختي تنه) والنخل جنس واحده النخلة ثم اعلم
ان الفاء يستعمل لمعان غير ما ذكرها المصنف رحمه الله عليه (١) للمصاحبة
نحو [اذخلوا في امم] يعني مع امم (٢) وللتعليل كما في حديث
الهرة وهو قوله عليه السلام [ان امرأة دخلت النار في هرة] اي لا جل هرة
حبستها حتى ماتت جوعاً كما في شرح ملا جامي وفي هذا الحديث
كلام تأمل (٣) وبمعنى الى نحو [فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ] اي
الى افواههم (٤) وزائدة نحو [اركبوفيهها] اي اركبوها والدليل
على زيادتها هو ان (رَكِبَ) يستعمل بغير صلة الفاء !

فان قيل !!

لم يقتصر المصنف رحمه الله عليه على ما ذكره ولم يذكر معانٍ أخرى؟

قلنا !!

انما اقتصر المصنف رحمه الله عليه على ما ذكره اما لشهرة ما ذكره بالنسبة
الى ما تركه اولان المعاني التي ذكرها المصنف رحمه الله عليه معانٍ حقيقية

والمتروكة معان مجازية راجعة اليها بنوع من التأويل كما في حديث الهرة ان (فى) تصلح لان تكون للظرفية !

والكاف للتشبيه نحو (زيد كالاسد) الخ !

اى يكون ما قبل الكاف مشابها لما بعدها فى شئ نحو (زيد كالاسد) فزيد مشبه والا سدمشبه به والتشبيه هى الجرئت والكاف هو حرف التشبيه ثم ان لا بد للتشبيه من اربعة اشياء (١) المشبه (٢) والمشبه به (٣) ووجه التشبيه (٤) وحرف التشبيه كما ذكر هذه الاربعة فى المثال المذكور فتذكر !

وكتب الناكت تحت قوله !! والكاف !! (اين بر ضمير نعى آيد الخ) وغرضه اشارة الى اختصاص الكاف بالاسم الظاهر وايضا اشارة الى بيان المذهبين وتفصيله هكذا ان ههنا مذهبين الاول مذهب الجمهور والثانى مذهب المبرد فعند الجمهور الكاف مختص بالاسم الظاهر فلا تدخل على الضمير لانه يلزم اجتماع الكافين عند دخولها على كاف الخطاب نحو قولك لرجل (فلا كك) اما وجه عدم دخولها على ضمير المتكلم والغائب هو انهما يحملان على ضمير المخاطب فعلى هذا اندفع ما قيل فى هذا المقام !

فان قيل !!

ان الكاف يدخل على الضمير المرفوع كما تقول [انا كات] فلا نسلم عدم دخولها عليه ؟

قلنا !!

الضمير المنفصل في حكم الا سم الظاهر لانه مستقل في التكلم
اونقول ان الكاف لا تدخل على الضمير المجرورا الاضافة فلا
ينافي دخول الكاف على الضمير المرفوع واما عند المبرد ف
جاز دخول الكاف مطلقا في الشعرو غيره وفي الظاهر والمضمير
المرفوع والمنصوب والمجرور متمسكا بما جاء في بعض الاشعار
والجمهور حملوها على الشذوذ

وكتب الناكث تحت قوله !! للتشبيه !! (اي بمعنى المثل) غرضه
بيان معنى الكاف وكتبه تحت قوله !! كالاسد !! (في الجرئة)
غرضه بيان وجه الشبه !

فان قيل !!

ما الفرق بين الشجاعة والجرئة ؟

قلنا !!

الجرأة اعم من الشجاعة لان الشجاعة مختصة بالا نسان واما
الجرئت فتشتمل الا نسان وغيره فلذا ذكر الناكث الجرأة دون
الشجاعة الخ !!

وقد تكون زائدة نحو قوله تعالى [ليس كمثله شيء] !!

اي ليس مثله شيء ومثله بالنصب خبر ليس وشئ بالرفع اسم ليس
والا ضافة في قوله مثله لا تفيد التعريف لتوغل مثل في الا بهام
فلا يرذانه لا يجوز وقوع الخبر معرفة واما لفظ شيء فنكرة مخصصة
بتقديم الخبر فلا يرد ايضا ان المبتداء يجب ان يكون معرفة وشئ
نكرة فكيف يصح ابتدائه وانما حكمنا بزيادة الكاف لانه لو لم

يكن زائدة لصا والمعنى هكذا !! ليس مثل مثله شيء !! فيلزم المحال وهواثبات المثل له تعالى عن ذلك علواً كبيراً مع ان المقصود نفى المثل له تعالى لا نفى مثل المثل والوجه الثاني لزيادة الكاف هو ان الحكم بزيادة الحروف في امثال هذا المقام مستند الى المحاوراة العرفية الخ !

فان قيل !!

كيف يصح نفى المثل له تعالى والكائنات امثاله في الوجود المطلق والحيوة المطلقة والعلم والقدرة كذلك ؟

قلنا !!

المراد من نفى المثل نفى المشاركة في الاوصاف المختصة به تعالى كوجوب الوجود وخلق العالم ونحوهما تأمل ثم اعلم انه قال العلامة التفتازاني رحمه الله في المطول ان الكاف في هذه الآية ليست زائدة بل هي لنفى المثل عنه تعالى مع البرهان على طريق الكناية لانه لو كان له تعالى مثل لكان لمثله مثل وهو الله تعالى لان المماثلة نسبة متكررة فلما لم يكن لمثله مثل لم يكن له تعالى مثل وطريقها على نهج القياس الاستثنائي هكذا !! لو كان له تعالى مثل لكان لمثله مثل !! لان المماثلة نسبة متكررة لكن التالي باطل لقوله تعالى [لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ] فا المقدم مثله وهو انه تعالى له مثل وهذا التوجيه يناسب لبلاغة القرآن الكريم فا حفظ هذا التفصيل ينفعك جداً !

ثم اعلم : ان لفظ الكاف على قسمين الاول اسمى والثانى حرفى
فالاسمى ما كان بمعنى المثل ويضاف الى مدخوله وعلا مته ان
يدخل عليه حرف الجر نحو

(٤) يضحكن عن كالبرد المنهم !!

واما الحرفى فيجئ لسته معان والمصنف رحمه الله بين المعنيين
والاربعة الباقية هذه (١) للتعليل نحو [واذكروا كَمَا هَذَا كُمْ] يعنى
لاجل هذا يتكم (٢) وبمعنى لعل نحو [لا تشتم الناس كما لا تشتم]
يعنى لعلك لا تشتم (٣) وللا ستعلاء نحو [كخير] يعنى على
خير فى جواب من قال كيف اصبحت ؟ (٤) ولقرب الفعلين نحو
اتيک كما طلع الشمس [الخ !

ومذومند !!

فان قيل !!

ان مذفرع مند لان مدمأخوذ من مند ولا شك ان الاصل احق
بالتقديم فينبغى ان يقدم المصنف رحمه الله مند على مذمع انه قد قدم
مذعلى مند ؟

قلنا !!

انما قدم المصنف رحمه الله مذعلى (مند) لوجود الخفة فى (مذ) فان
(مذ) اخف من (مند) لقلة حروف (مذ) من حروف مند !
ثم ان مذومند قد يكونان اسمين فيرفع ما بعدهما على انه
خبر منهما وهما مبتدائين !

فان قيل !!

كيف يكونان مبتدئين وهما نكرتان ؟

قلنا !!

هما بتقدير الا ضافة لانهما اما بمعنى اول المدة او بمعنى جميع المدة كما تقول !! ما رأيته مذاومذ يوم الجمعة !! اي اول مدة زمان عدم رؤيتي اياه يوم الجمعة او تقول (ما رأيته مذاومذ يومان) اي جميع مدة زمان عدم رؤيتي اياه يومان لا ازيد ولا انقص منهما !! وقد يكونان مذومذ حرفين فينجرما بعدهما ويكونان لا بتداء الغاية مثل (من لکن وقع فی من) خلافاً هل هي لغير الزمان او عامة في الزمان وغيره ولا خلاف في ان مذومذ يختصان بالابتداء في الزمان ولا يستعملان لا بتداء في غير الزمان وايضاً لا يستعملان في المستقبل بل يختصان بالزمان الماضي والحال ولا يجوز استعمالهما في المستقبل كما اشار الناكت الى هذا الفرق تأمل فيه الخ !

عرب للتظليل !!

اعلم ان في لفظ !! رب !! ست عشرة لغة ضم الراو فتحتها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والا وجه الا ربعة مع تاء التانيث ساكنة او متحركة ومع التجرد عنها وهذه اثنتا عشرة والضم والفتح مع اسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد والتخفيف فتلك ست عشرة لغة في !! رب !! ومثال كل واحد مذكور في الحاشية (٣) فارجع اليها الخ !

كتاب التاكيد تحت قوله ١١ للتقليل ١١ (اي لا نشاء التقليل)
ولهذا وجب لها صدر الكلام لان كل ما هوللا نشاء فموضعه
صدر الكلام لتدل على انشاء التقليل من اول الامر ثم اعلم انه قال
مولانا عبيد الله صاحب في حاشيته على الكافية ان اصل وضع ١١
رب ١١ انما هو للتقليل واستعمالها في التكثير انما هو بطريق
المجاز ثم انه كثر استعمالها في هذا المعنى المجازي وقل
استعمالها في معنى الحقيقي حتى صار المعنى المجازي كالـ
الحقيقية وصار المعنى الحقيقي كالـ المجازي وايضا قال هذا
الفاضل ان كون ١١ رب ١١ من الحروف الجارة انما هو مذهب
البصريين وذهب الا خفش الى ان ١١ رب ١١ اسم لا حرف واختار
صاحب المفتاح العلامة السكاكي مذهب الا خفش حيث جعل ١١
رب ١١ من الا سماء دون الحروف اقول لا حاجة الى الحوالة في
هداية النحوي قول هذا الفاضل على الحاشية تأمل حق التأمل !
ولا يكون مجرورها الا نكرة موصوفة ١١

فان قيل

لم اختصت ١١ رب ١١ بالنكرة ولا تدخل على المعرفة ؟

فالجواب

لوجهين الاول ان مجرور ١١ رب ١١ في معنى التمييز وهو لا يكون الا
نكرة والثاني ان معنى ١١ رب ١١ التقليل والصالح للتقليل انما
هو النكرة دون المعرفة لان النكرة مجهولة فتكون صالحة للتقليل
والتكثير بخلاف المعرفة فانها تكون متعينة فاما تكون للتقليل
او التكثير !

فان قيل !!

لم اشترط كون النكرة موصوفة ؟

قلنا !!

انما اشترط كون النكرة موصوفة لاجل ان يتحقق التقليل الذى هو معنى !! رب !! فان الشئ اذا وصف يكون اخص من الشئ الذى لم يكن موصوفا بوصف فلا بد ان تكون النكرة موصوفة سواء كان الوصف جملة فعلية نحو (رب رجل كريم لقيته) او جملة اسمية نحو (رب رجل ابوه منطلق) او صفة مشبهة نحو قوله ﷺ (الا رب نفس طاعمه ناعمة فى الدنيا جائعة عارية يوم القيامة) او جار او مجرأ او نحو (رب رجل فى الدار) او ظرفا نحو (رب رجل اما مك) وسواء كان الموصوف مذكورا كما فى الامثلة المذكورة او كان الموصوف مقدرًا نحو (ع) !! الا رب ما خوذ باجرام غيره !! اى رب رجل ما خوذ فالرجل الموصوف هو مقدر !

ولا يكون متعلقه الا فعلا ما ضيا !!

والمراد من المتعلق هو الفعل الذى يتعلق به !! رب !! من حيث المعنى وذلك التعلق اما يكون على جهة الصدور من مدخوله او على جهة الوقوع على مدخوله او غيرهما وهو الذى يسمونه جواب !! رب !! كما اشار اليه الناكث بقوله اى جوابه ثم المراد من الفعل الماضى اعم من ان يكون ما ضيا لفظا او معنى كا الافعال المستقبلة الواقعة فى كلام من تعالى عن الكذب فانها فى معنى المضى لتيقن وقوعها فلا يرد بنا بما وقع فى الآية بان متعلق !! رب !! فعل مضارع لا ما ضى نحو [رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا] واما

مثال الماضي لفظاً كما في المتن نحو (رب رجل كريم لقيته)
 فلقيته جواب رب ورب افاد تقليل الرجل الكريم الذي هو مدخول
 رب وقوع اللقاء عليه وفي نحو ! رب رجل كريم جاءني !! افاد رب
 تقليل الرجل الكريم من حيث الصدور المجئ عنه ورب يوم طيب
 سرت فيه افاد رب التقليل من حيث وقوع السير في اليوم الطيب
 فرب لا يكون الا لا فادة التقليل لا التعدية فافهم وفي الا مثال لف
 ونشر غير مرتب تدبر !!

وقد تدخل على الضمير المبهم !!

والمراد من ابهام الضميران لا يكون لذلك الضمير مرجع معين
 وليس المراد انه لا يوجد له مرجع اصلاً بل المرجع يكون موجوداً له
 وهو الشيء المتعقل في الذهن الغير المعين ثم ان عند البصريين لا
 يجب المطابقة بين ذلك المضمروا التميز ويكون ذلك
 المضمّر مفرداً مذكراً سواء كان مميزه مفرداً او مثنى او مجموعاً
 او مؤنثاً او مذكراً وتقول في المفرد المذكر نحو (ربه رجلاً) جواب لقيته
 (وتقول في تشنية المذكر نحو (ربه رجلين) وتقول في جمع
 المذكر نحو (ربه رجلاً) وتقول في المؤنث نحو (ربه امرأة) وتقول
 في تشنية المؤنث نحو (رب امرأتين) وفي جمع المؤنث نحو (ربه
 نساء) واما عند الكوفيين فوجب المطابقة بين الضمير والتميز في
 الافراد والتشنية والجمع والتذكير والتانيث فيقولون (ربه ، ربهما
 ، ربهن) ومنشاء الخلاف هو ان هذا الضمير
 هل هو لمقدرا ولمذكور المذكور في السؤال فا البصريون قالوا
 بالاول فلذلك افردوه والكوفيون بالثاني فاوجبوا مطابقة

الضمير للمذكور في السؤال المقدركانه قيل هل من (رجل جواد لقيته ، وامرأة جوادة لقيتها ، ورجلين لقيتهما جوادين اورجال جوادين اونساء جوادات لقيتهن) فقيل في الجواب با فراد الضمير وتثنية وجمعه وتذكيره وتانيثه على حسب المذكور في السؤال مطابقا له وقيل (ربه ، ربهما ، ربهما ، ربهما ، ربهن) فا حفظ هذا ١١

والواو للقسم وهي لا تدل الا على الاسم الظاهر لا على المضر

اعلم ان لواو القسم ثلاثة شرائط (١) الاول : حذف فعل القسم مع الواو فلا يقال (اقسم والله) لان الواو كثيرالا ستعمال في القسم فان المناسب لكثرة الاستعمال هو التخفيف فلذا لا يذكر معها فعل القسم بخلاف الباء فانها تستعمل مع اظهار فعل القسم وحذفه يقال (احلف بالله لا فعلن كذا ، وبالله لا فعلن كذا) (٢) والثاني ان لا يستعمل في قسم السؤال فلا يقال (والله اخبرني) بخلاف الباء يعني لا يكون جوابه ما يدل على الطلب كالامر والنهي والا ستفهم وذلك لان الواو فرع الباء في القسم فيجب انحطاطه عنها باختصاصه بغير الطلب كيلا يلزم تساوي الفرع والا صل وخص غير السؤال لكثرته وكثرة استعمال الواو في القسم كما في التعليق فعلم ان الباء اصل في القسم والواو فرع لها فينبغي ان يكون الواو في احدهما والا يلزم مساواة الفرع للاصل والخط في الفارسية (ازبالا بزيړ كردن وكم كردن) (٣) والثالث ان الواو لا تدخل الا على الاسم الظاهر فلا يقال (وك) كما يقال (بك) ثم ان الاسم الظاهر اعم من ان يكون اسم الله او غيره ووجه الاختصاص

بالاسم الظاهر هو ان الاصل في القسم هو الباء لانها موضوعة
للقسم واما الواو فتكون فرعاً للباء في القسم لانها في القسم بمعنى
الباء بطريق المجاز فلا بد من حط مرتبة الفرع عن مرتبة الاصل
وذلك الحط يكون باختصاص الفرع بالاسم الظاهر وعموم الاصل
حيث تدخل على الاسم الظاهر والمضمير ولو لم يكن هذا الا
اختصاص للزم المساواة بين الفرع والاصل وذلك لا يجوز واما وجه
اختصاص الظاهر دون المضمير لا صالته ووجه اصالته هو ان الاسم
الظاهر لا يكون محتاجاً بخلاف الضمير فانه محتاج الى
حضور المكنى عنه اذا كان ذلك الضمير ضمير المتكلم والمخاطب
او الى ذكر المرجع قبله اذا كان ذلك الضمير ضمير الغائب هذا الخ
!!

وقد تكون بمعنى رب الخ !!

!! انحوو عالم يعمل بعلمه !! اي رب عالم يعمل بعلمه وهذه
الواو ورب متشاركان في الاختصاص بالانكارة الموصوفة
ومضى متعلقهما ولا تشاركان في الدخول على الضمير المبهم لانه
خاصة !! رب !! دون الواو فقوله يعمل صفة لعالم وهو موصوفه لا
جواب !! رب !! لكونه مضارعاً بل جوابها محذوف وهو لقيت مثلاً
كما اشار الى هذا الناكت وهو غرضه !!

والثناء للقسم وهي لا تدخل !!

اعلم ان التاء ايضاً مشروطة بثلاثة شرائط المذكورة في الواو مع زيادة ان التاء لا تدخل على اسم من الا سماء الظاهرة الا على اسم الله تعالى نحو (تا لله لا ضربين زيد وتا لله لا ضربين نبياً)

فان قيل ان التاء !!

لما كانت للقسم فينبغي ان تدخل على كل ما يصلح لان يكون مقسماً به سواء كان اسم الله او غيره فلم تختص باسم الله دون غيره ؟

قلنا !!

ان الاصل في باب القسم هو الباء وبعد ذلك هو الواو فالواو اصل بالنسبة الى التاء والتاء فرع ولا شك ان الواو مختص بالاسم الظاهر سواء كان اسم الله او غيره ولا بد ان يكون مرتبة الفرع احط من مرتبة الاصل فلذلك الحط خص دخول تاء القسم بلفظ الله

فان قيل ان !!

ان اسماء الله تعالى كثيرة فما وجه اختيار لفظ الله في الاختصاص ؟

قلنا !!

الوجه لذلك الاختصاص هو ان اسم الله اصل في باب القسم لان جميع اسمائه تعالى ما سوى اسم الله صفاتية دالة على الذات مع الصفة واسم الله اسم ذات مستجمع لجميع الصفات فهو اسم الا عظم لله وادل على عظمة المقسم به المطلوبة في باب القسم فلهذه الاصاله خص لفظ الله في موضع الاختصاص دون غيره واما دخول تاء القسم على غير اسم الله نحو (تربى وتربى الكعبة) فهو شاذ فلا رده النقض والاعتراض فاندفع ما قيل في هذا المقام تأمل !

ثم اعلم ان الناكث كتب فوق قوله !! لا تدخل !! (على اسم من الاسماء الظاهرة) وكان غرضه اظهار المستثنى منه وايضا كتب الناكث فوق قوله !! على اسم الله !! (مضاف باضافة بيانيه الخ) وكان غرضه تعيين الاضافة ودفع الاعتراض وهوان الرحمن والرحيم من اسمائه تعالى مع انه لا تدخل عليهما تاء القسم فلا يقال (تا الرحمن وتا الرحيم)

فقال الناكث مضاف باضافة بيانية !! يعنى ان المراد من اسم الله هو لفظ !! الله !! لا مطلق الا سم لان فى الاضافة البيانية كان المضاف عين المضاف اليه او من جنسه او كان بينهما عموم وخصوص من وجه فافهم !

اعلم انه لا بد للقسم من الجواب الخ !!

والمراد من الجواب هو الجملة التى يقسم عليها ويؤتى القسم لا جل تاكيدها وتقويتها وانما يسميها بالجواب بناء على العرف والعادة لا على ما يقتضيه العقل وكتب الناكث تحت قوله !! للقسم !! (لفظا كان او تقديرًا نحو [وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ] الآية) وكان غرضه اشارة الى تعميم القسم واما معنى الآية هكذا) اكر فرمان بردارى كرديد اى گروه مسلمانان كافران را در تعظيم بتان به تحقيق شما هرائينه مشركان هستيد بعد از اطاعت ايشان !! تفسير حسيني !!!

فان كان جوابه جملة اسمية الخ !!

اعلم ان الجملة الاسمية لا تخلو اما ان تكون مثبتة او منفية فان كانت مثبتة وجب ان تكون مصدرة بان مكسورة الهمزة مثقلة او مخففة او مصدرة بلا م الا بتداء التي لتأكيد مضمون الجملة نحو (والله ان زيدا قائم ، والله لزيد قائم) وانما وجب تصدير جملة القسم (بان) واللام انهما مفيدان للتأكيد الذي لا جله جاء القسم فيجب التصدير بهما بمقتضى الحال كما في الرضى !!

فان قيل !!

فما الفرق بين (ان) المسكورة و (لام التأكيد) ؟

قلنا !!

ان (ان) المكسورة المشددة عاملة واللام غير عاملة ثم ان الجملة الاسمية اذا كانت منفية فقد تكون مصدرة بما المهفلة عند بنو تميم والعاملة عند اهل الحجاز وقد تكون مصدرة بلا التي لنفي الجنس وقد تكون مصدرة (بان) النافية ومثاله نحو (والله ما زيد قائما) على لغة اهل الحجاز و (ما زيد قائم) على لغة بنو تميم تأمل الخ ! ومثال الثاني نحو (والله لا زيد في الدار ولا عمرو) ومثال الثالث نحو (والله ان زيدا قائم) !

وان كان جوابه جملة فعلية !!

فالجملة الفعلية لا تخلو اما ان تكون مثبتة او منفية فان كانت مثبتة كانت مصدرة باللام وقد او مصدرة بما في معناها مثل (ربما) وهذا التصدير اذا كان الفعل ماضيا متصرفا مثل (والله لقد قام زيد والله لربما قام زيد) او مصدرة باللام وحده هذا اذا كان الفعل

ماضيا غير متصرف او فعلا مضارعاً نحو) والله لنعم الرجل زيدو والله لا فعلن كذا) فاحفظ هذا !
 واما اذا كانت الجملة الفعلية المنفية فلا تخلو اما ان تكون الجملة الفعلية النفية فعلاً ماضياً او فعلاً مضارعاً فاذا كانت ماضياً كانت مصدرة بما مثل والله ما قام زيد واما اذا كانت مضارعاً كانت مصدرة (بما ولا اولن) ومثال الاول نحو) والله ما افعلن (مع النون او بدون النون نحو) (ما افعل) ومثال الثانى نحو) (والله لا فعلن) مع النون ولا افعل بدون النون ومثال الثالث نحو) (والله لن افعلن مع النون ولن افعل بدون النون !

و حاشا و خلا وعدا كل واحد منها للاستثناء الخ !!

اعلم ان هذه الحروف الثلاثة قد تكون حروفاً وقد تكون افعالاً فاذا جررت بها الاسم الذى بعدها تكون حروفاً نحو) جاء نى القوم خلا زيدو حاشا بكرو وعدا عمرو) واذا نصبت بها الاسم الذى بعدها فتكون افعالاً فالاسم الذى وقع بعدها يكون منصوباً على المفعولية والفاعل فيها ضمير مستتر نحو) جاء نى القوم حاشا زيدو خلا زيداً وعدا زيداً) فهذه الثلاثة قد تكون حروفاً وقد تكون افعالاً واما الخمسة التى قبلها فقد تكون حروفاً وقد تكون اسماً واما احد عشر التى قبل تلك الخمسة فلا تكون الا حروفاً تأمل حق التأمل الخ !

فان قيل !!

يلزم ههنا الخروج عن البحث لان البحث انما هو فى الحروف دون الافعال وهو لا يجوز ؟

قلنا !!

لا يلزم الخروج عن البحث لان البحث عن الحروف الثلاثة انما هو باعتبار الحرفية لا باعتبار الفعلية فاذا كان البحث عنها باعتبار الفعلية فيلزم الخروج والا فلا الخ !
النوع الثانى الحروف المشبهة بالفعل الخ !!

فان قيل !!

الاولى ان يقدم الحروف المشبهة بالفعل على الحروف الجارة لانها تجر الاسم بخلاف حروف المشبهة لانها تنصب الاسم وترفع الخبر والمرفوع والمنصوب مقدم على المجرور لان المرفوع يكون فاعلا غالبا والمنصوب يكون مفعولا غالبا والفاعل يكون مقدما على المفعول والمفعول على المجرور؟

قلنا !!

ان عمل حروف الجارة اصلية وعمل حروف المشبهة بمشابهة الفعل والاصلى يكون مقدما على غير الاصلى !

فان قيل !!

كان المناسب ان يعبر الشارح رحمه الله عليه عن الحروف المشبهة بالاحرف المشبهة على صيغة جمع القلة لكونها ستة وجمع القلة ما يطلق على الثلاثة الى العشرة فقط ؟

قلنا !!

انما عبر الشارح رحمه الله عليه عن الحروف الجارة بصيغة جمع الكثرة وكذا عبر عن الناصبة والعاطفة فيما يأتى بالكثرة فلم يستحسن تغيير الاسلوب مع جواز استعمال كل من صيغتي جمع القلة والكثرة

فى الاخرى كما ذكر فى شرح الجامى بقوله وقد يستعاز احدهما للآخر
 خرمع وجود ذلك الاخر فلذا عبر بالكثرة دون القلة وقلنا ثانياً انه
 لا فرق بين جمع القلة والكثرة من جهة الابتداء وهى الثلث بل الفرق
 من جهة الانتهاء فقط فجمع القلة يقف عند العشرة وجمع الكثرة
 يبتدأ من الثلاثة ويذهب الى ما لا يتناهى وقلنا ثالثاً اذا لوحظت
 فروع هذه الحروف ولغات لفظ (لعل) فصح ذكر هذه الحروف
 بصيغة جمع الكثرة وانما لم نذكر الفروع واللغات فى (لعل) خوفاً
 من الاطناب فافهم !

المشبهة بالفعل !!

اعلم انما سميت هذه الحروف بالمشبهة بالفعل لانها تشابه الفعل
 لفظاً ومعنى اما المشابهة من حيث اللفظ ففي الثلاثة نحو (ان
 وان ولئت) والرباعية نحو (كان ولعل) والخماسية نحو (لا كن)
 والا دغام والبناء على الفتح فكما ان الفعل الماضى يكون مبنياً
 على الفتح فكذلك هذه الحروف تكون مبنية على الفتح وفى
 لحوق كاف الخطاب ونون الوقاية فى اواخرها واما المشابهة من
 حيث المعنى فهى ان معانيها معانى الافعال فان معنى (ان وان)
 حقت ومعنى (كان) شبهت ومعنى (لكن) استدركت ومعنى
 (ليت) تمنيت ومعنى (لعل) ترجيت !

فان قيل !!

لما كانت هذه الحروف مشابهة بالفعل فى اللفظ والمعنى فلم
 خالفت عن الفعل فى العمل بان تنصب الاسم وترفع الخبر ؟

قلنا !!

لما كان للفعل عمليين الاول اصلى وهو تقديم المرفوع على المنصوب والثانى فرعى وهو تقديم المنصوب على المرفوع فاعطى عمل الفرعى للفرع وهذه الحروف واعطى عمل الاصلى للاصل الذى هو الفعل خطأ لمرتبة الفرع عن الاصل لان هذه الحروف فرع الفعل والفعل اصل لان الفعل هو المشبه به والحروف هى المشبه والمشبه به اصل بالنسبة الى المشبه فلهذا منصوب اسماء هذه الحروف ومرفوع اخبارها فا حفظ هذا التفصيل فانه ينفع لك نفعاً جدياً فى مواضع شتى !

ان وان وهما لتحقيق مضمون الجملة الاسمية الخ !!

اعلم ان مضمون الجملة الفعلية هو ان تأخذ مصدر الفعل وتضيفه الى الفاعل او المفعول كما تقول فى (ضرب زيد) ضرب زيد واما مضمون جملة الاسمية هو ان تأخذ مصدر الخبر وتضيفه الى المبتداء كما تقول فى (ان زيد اقام) حققت قيام زيد وتقول فى (بلغنى ان زيدا منطلق) بلغنى ثبوت انطلاق زيد !

فان قيل !!

ان كلمة ان وان متساويتين فى الكتابة ومتحدتين فى الصورة فما الفرق بينهما ؟

قلنا !!

الفرق بينهما ان (ان) المكسورة لا تغير معنى الجملة بل تؤكد ما واما (ان) المفتوحة مع الا سم والخبر فى حكم المفرد حيث لا يشتمل على اسناد صحيح ، تام ، يصح السكوت عليه وبهذا

السبب يجب كسر الهمزة في (ان) اذا كان في ابتداء الكلام مثل (ان زيدا قائم) ويجب كسر الهمزة اذا كان بعد القول كقوله تعالى [قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ] وايضاً يجب كسرها اذا كان بعد الموصول مثل (مارأيت الذي انه في المساجد) ويجب ايضاً كسر الهمزة اذا كان في خبرها اللام مثل : (ان زيدا قائم) فعلم ان (ان) تكسر في هذه المواضع الاربعة ووجه كل موضع معلوم فلا نطول الكلام ويجب فتح همزة (ان) اذا وقع مع اسمها وخبرها فاعلا نحو (بلغني ان زيدا قائم) وايضاً يجب فتحها اذا وقع مفعولاً به نحو (كرهت انك قائم) ويجب فتح الهمزة اذا وقع مبتداءً نحو (عندي انك قائم) او وقع مضافاً اليه نحو (عجبت من طول ان بكرًا قائم اي من طول قيام بكرًا وايضاً اذا وقع مجروراً نحو (عجبت ان بكرًا قائم) فتكون كلمة (ان) مفتوحة في هذه المواضع الخمسة لان كل واحد من الفاعل والمفعول والمضاف والمبتداء لا يكون الا مفرداً ويجب الا فراد في هذه الاشياء ولا تجوز ان تكون جملة فلا بد ان تكون كلمة ان مفتوحة لتكون هي مع اسمها وخبرها في تأويل المفرد فلو وقع (ان) المكسورة في هذه الاشياء فلا تكون مع اسمها وخبرها مفرداً بل تكون جملة !

و (كأن وهي للتشبيه الخ !!

اي يجيء (كأن) لتشبيه اسمها بخبرها نحو (كأن زيداً اسدً وزيداً كان) اسمها والمشبّهة و(اسدً) كان خبرها والمشبّه به ووجه التشبيه هو الشجاعة وهذا المعنى هو المتفق عليه واما مجيئة (كأن) للتحقيق والتقريب فعند الكوفيين فقط !

فان قيل !!

ان لفظ (كأن) مركب من كاف التشبيه و(ان) المكسورة فينبغي ان تكون الهمزة في (كأن) مكسورة لا مفتوحة لان همزة ان المكسورة تكون مكسورة لا مفتوحة فما وجه فتحها ؟

قلنا !!

الوجه لذلك هو انه قد تقدم الكاف على ان المكسورة ولا شك ان الكاف من الحروف الجارة وعند تقدم الجار يجب الفتح ليكون ما بعد الكاف في حكم المفرد لان المجرور لا يكون الا مفردا فتكون الهمزة مفتوحة رعاية لصورة الكاف الجارة وان كان المعنى على الكسر !

ولكن : وهى للاستدراك الخ !!

والاستدراك فى اللغة (دريافتن چیزی) وفى عرف النحاة هو دفع التوهم الناشئ من الكلام السابق فانه اذا قيل (جاء نى زيد) يتوهم منه ان عمرو ايضا جاء ك لوجود المحبة والا لفة بينهما فتقول لدفع ذلك التوهم (لكن عمرو لم يجرى) !

ولهذا !!

كتب الناكت فوقه (اى لدفع التوهم الناشئ من كلام السابق) غرضه اشارة الى تعيين المشار اليه لان هذا اسم اشارة فلا بد له من المشار اليه الخ !

لا تقع الا بين الجملتين !!

وتكون احدهما موهمة لشيء والاخر (دافعة) وتكونان متغايرتين ايجاباً ونفيًا لكن لا من حيث اللفظ بل با المفهوم والمعنى

نحو غاب زيد يوهم منه ان عمروا ايضا غاب لمكان الا لفة
والتناسب بينهما فيقال لدفعه (لكن عمروا حاضر) وهذا نفى من
حيث المعنى (اى لكن عمروا غاب) او تكون الجملة الاولى
منفية والجملة الثانية مثبة نحو (ما جاء نى زيد لكن بكرا جاءنى
وما زيد شجاعا ولكنه كريم) !

وليت : وهى للتمنى الخ !!

والتمنى محبة حصول الشئ سواء كان مع ارتقاب حصوله او لا !

فان قيل !!

ما الفرق بين التمنى والترجى ؟

قلنا !!

التمنى يستعمل فى الممكنات مثل (ليت زيدا قائم) والممتنعات
مثل (ليت الشباب يعود) والترجى مخصوص بالممكنات فلا
يقال (لعل الشباب يعود) ثم ان (ليت) لا يدخل على شئ واجب
الوقوع لعدم الفائدة فلا يقال (ليت غدا يجرى) لان مجئ الغد كان
واجب الوقوع الا اذا اعتبر بعيد الوقوع كما يقول العاشق ، المبتلى
بليلة الفراق (يا ليت الليلة تنجلي)

كتب الناكث فوق قوله !! للتمنى !! (اى لانشاء التمنى) غرضه
اشارة الى المضاف فقط !

اى التمنى قيامه !!

انما عبر الشارح رحمه الله عليه بالمضارع لان معنى (ليت زيدا قائم)
كان على الانشاء وهو انسب بان يعبر عنه بالمضارع الحالى لان

الانشاء وان لم يعتبر له خارج يطابقه اولا يطابقه الا ان مدلوله واقع ومتحقق في الحال فناسب الحال !

النوع الثالث !! ما ولا المشبهتين بليس الخ !!

اعلم : ان ما ولا سميتا مشبهتين بليس لشبههما به في النفي والدخول على المبتداء والخبر والعمل بان تعملا عمل ليس ترفعان الا سم وتنصبان الخبر لكن مشابهة ما بليس ازيد من مشابهة لا بليس فان حكم (ما) كحكم ليس في كونهما عندا لا طلاق عن القرينة لنفي الحال بخلاف (لا) فانه لنفي المطلق عندا لا طلاق عن القرينة المحضة فلما كان (ما) ازيد في الشبه بليس من (لا) فتدخل (ما) على الاسم المعرفة والنكرة ونعمل فيهما فاسمها وخبرها قد تكون معرفتين نحو (ما زيد الظريف) وقد تكون الا ول معرفة والثاني نكرة نحو (ما زيد قائما) وقد يكونان نكرتين نحو (ما رجل افضل منك) واما لا فلا تدخل الا على النكرة لانها اخف من المعرفة فاوثر لها العامل الضعيف قضاء لحق المشابهة نحو (لا رجل ظريفا) والظريف بمعنى (زيرك وخوش طبع) ثم اعلم ان شهما مذهبين الاول مذهب اهل الحجاز والثاني مذهب بنو تميم فالاول يقول ان (ما ولا) يعملان بقياسهما على كلمة (ليس) وعلى لغتهم ورد القرآن هو قوله تعالى (مَا هَذَا بَشَرًا) وان لم يكن لهما اختصاص ظاهر لكن لهما اختصاص باعتبار الاصل وهو (ليس) فانه مختص بالاسماء فاختصاص الاصل بعينه اختصاص الفرع فاندفع ما قيل في هذا المقام عليهم واما بنو تميم فهم لا يقولون بالعمل لهما اصلا يعني لا شذوذا ولا قياسا بل يقولون الا

سماں بعدہما مرفوعان علی المبتداء والخبر کما کان قبل دخول (ماولا) علیہما ودلیلہم علی فوات شرط العمل فیہما ہو عدم اختصاصہما بنوع واحد کالجوازم والنواصب وهو شرط ولكن جوابہم ما قلنا قبیل هذا ، فتذكر !!

النوع الرابع : !! حروف تنصب الاسم فقط الخ !!

واو، یاء وهمزة ، الا ، آيا ، ای ، هیا !! ناصب اسمند پس این حروف ای مقتدا !!

اعلم : ان هذه الحروف السبعة تنصب الاسم فقط وفي لفظ فقط اما اشارة الى قوله !! الاسم !! فتكون المعنى هكذا اذا نصب بها الاسم فانتبه عن الاعمال في غير الاسم یعنی تعمل هذه الحروف في الاسم فقط لا تعلق لها بالفعل واما فيه اشارة الى قوله !! تنصب !! فيكون المعنى هكذا اذ جعلتها ناصبة الاسم فانتبه عن كونها غير ناصبة یعنی ان عمل هذه الحروف هو النصب فقط لا النصب والرفع كما كان في النوعين السابقين !

الواو : وهي بمعنى مع !!

وتسمى هذه الواو والمصاحبة لدالتها على مصاحبة مدخولها لمعمول الفعل سواء كان فاعلا كما في (استوى الماء والخشبة) او مفعولا نحو (كفاك وزيد درهما) سواء كان ذلك الفعل لفظيا كما في (استوى الخ) او معنويا كما (في مالک وزيد) اي ما تصنع ثم المعنية اعم سواء كان في زمان واحد نحو (سرت وزيدا) او في مكان واحد نحو (لو تركت الناقة وقصيلها لرضعها) كما في الهندي على الكافية !

نحو (استوى الماء والخشبة) !!

والا ستواء ههنا بمعنى التساوى فالمعنى هكذا تساوى الماء والخشبة فى العلو فليس الماء ارفع من الخشبة ولا الخشبة ارفع من الماء يعنى الاستواء حاصل للماء مع الخشبة وللخشبة مع الماء وذلك لانه اذا غرزت خشبة فى نهر فاذا نزل الماء وارتفع بحيث ساوى الماء رأس الخشبة يقال (استوى الماء والخشبة) وليس الاستواء بمعنى الارتفاع والا ستقامة حتى لا يتحقق المشاركة بين الماء والخشبة فى الفعل واما الخشبة فهى مقياس يعرف به قدر ارتفاع الماء وقت زيادة الماء او نزوله وقت انتقاض الماء !

و (الا) وهى للاستثناء نحو (جاءنى القوم الا زيد) !!

والا استثناء معناه (اخرج الشئ عن حكم دخل فيه) وهو مشتق من ثنيته عن الامر اذا صرفته عنه فسمى استثناء لان المستثنى مصروف عن المستثنى منه او من ثنيت الحبل اذا وضعت احد طرفيه على طرفه الثانى لانه ضوعف به الخبر وشفع فان كان الاول مثبتا شفع بالنفى نحو (جاءنى القوم الا زيدا) فانه لم يجئ وان كان منقيا شفع بالاثبات نحو (ما جاءنى القوم الا زيدا) فانه جاءنى وقيل الثنى جعل الشئ شيئين وبالا استثناء جعل المستثنى منه قسمين قسما داخلا فى الحكم وقسما خارجا عنه واما العامل فى المستثنى المنسوب هو الا عند المبرد والزجاج والجرجاني لكونها نائبة عن استثنى كما ناب حرف النداء مقام ادعو واما عند البصريين العامل فى المستثنى هو الفعل المتقدم كالمثال المذكور او العامل فيه هو معنى الفعل بتوسط (الا) نحو (

القوم اخوتك الا زيديا) اذا المعنى القوم يواخونك الا زيديا !
او ينتسبون القوم اليك بالاخوة الا زيديا هذا !

ويا : وهى لنداء القريب والبعيد !!

اعلم انه اختلف فى وضعها فقليل هى موضوع لنداء البعيد حقيقة
او حكما كما فى النائم والحاضر الغافل وكما فى (يا الله) فان
المنادى هضم نفسه استقصارا لها واستبعادا اياها عن ساقه
القرب والا فهو تعالى اقرب من كل قريب والى اى شخص من جبل
الوريد وقيل هى موضوع لنداء القريب والبعيد مشترك بينهما
وقيل بينهما وبين المتوسط وهذا القول اظهرلا ستعمالها فى
الكل على السواء ودعوى المجاز فى احدها خلاف الاصل ولك ان
تحمل كلام المصنف رحمه الله عليه على المذهب الثالث وهوان (يا)
مشتركة بين القريب والبعيد والمتوسط بان يراد بالقریب
او البعيد ما عد الاخر فيشمل للمتوسط ايضا كما فى الحاشية
عدد (٤) +

وايا وهيا : وهما لنداء البعيد !!

وقيل ان (ايا) كالياء لنداء القريب والبعيد لكن الاكثرون على ان
(ايا وهيا) كلاهما لنداء البعيد لان النداء يحتاج الى رفع الصوت
وهو يخلص بكثرة الحروف ويحتاج الى مد الصوت وهو يحصل
بالالف وقد وجد الامر ان فى هذه الحروف وكان فى حكم
البعيد الساهى والغافل والنائم المتحير هذا !

واى والهمزة الخ !!

لنداء القريب لانتفاء الامرين اذلا كثرة احرف ولا الف وقيل ان (اى)
 للبعيد وقيل للقريب وللمتوسط ولك ان تحمل كلام المصنف
 رحمته الله عليه على المذهب الثانى بان يراد بالقريب ما عدا البعيد فيدخل
 فيه المتوسط ايضا فاندفع ما قيل انه كيف يكون (اى والهمزة)
 كلاهما للقريب والحال ان (اى) للمتوسط والهمزة للقريب !

وهذه الحروف الخمسة تنصب الاسم الخ !!

اى الحروف التى للنداء فهى انما تنصب الاسم اذا كان ذلك الاسم
 الذى دخلت هى عليه مضافا الى اسم آخر حقيقة او حكما بان يكون
 مشابها للمضاف للباعث المعنوى نحو (يا طالعًا جبلاً) فان الجبل
 معمول لطالعًا ولا يتم معنى الطالع بدون الجبل كما لا يتم معنى
 المضاف بدون المضاف اليه واما الاسم المضاف حقيقة نحو
 يا عبد الله ، وايا غلام زيد وهيا شريف القوم ، واى افضل القوم و
 عبد الله !

فان قيل !!

ان اسم الفاعل لا يعمل بدون الاعتماد فكيف عمل طالعًا مع انه لم
 يعتمد على شئ من الا شياء الستة كا الموصوف والمبتداء
 وذو الحال والهمزة وغيرها ؟

قلنا !!!

لانسلم ان طالعًا غير معتمد بل هو معتمد على موصوف معروف
 مقدر والتقدير هكذا (يا ايها الرجل الطالع) ثم حذف (اى) للـ

ختصار ثم حذف اللام لئلا يجتمع آلتى التعريف ثم نصب (طالعا)
لكونه مشابهاً للمضاف !

و ترفع الاسم ان لم يكن ذلك الا سم مضافا ولا مشابها به !!

اعلم ان ههنا مذهبين الاول مذهب الفراء والكسائى والثانى
مذهب الجمهور فعند الكسائى والفراء لا يجوز وقوع النكرة مناداً
بل يكون مفرداً ومعرفةً سواء كان معرفة قبل النداء نحو (يا زيد)
او معرفة بعد النداء نحو (يا رجل) واما عند الجمهور فيجوز نداء
النكرة المفردة من غير وصف كما فى قول الاممى (يا رجلاً
خبيدي) وان كان عندهما محمول على حذف الصفة تقديره هكذا
(اى يا رجلاً كائناً من كان) ودلائل كلا الفريقين مذكورة فى
المطولات فاطلب هناك !!

النوع الخامس حروف تنصب الفعل المضارع وهى اربعة : ان

ولن الخ !!

لما فرغ المصنف رحمه الله عليه عن بيان الحروف التى هى من دواخل الا
سماء شرع فى بيان الحروف التى هى من دواخل الافعال والمناسبة
بين هذا النوع والرابع فى الحروف الناصبة لكن ما فى هذا النوع
ناصبة للفعل وما فى النوع الرابع ناصبة للاسم فتكونان مشتركان
فى بيان الحروف الناصبة للاسم فتكونان مشتركان فى بيان
الحروف الناصبة ثم اعلم ان هذه الحروف الاربعة وهى !! ان ، ولن ،
وكى ، واذن !! تعمل عمل النصب فى المضارع والا صل فى هذه
الاربعة هو كلمة (ان) با الاتفاق بين النحاة لمشابقتها (بان)
المشابهة بالفعل لفظاً بعد تخفيفها ومعنى فى جعل مدخولها فى

تاويل المصدر (ولن وكى) واذا محمولات على (ان) لمشابهة هذه الثلاثة اياها فى معنى الاستقبال فتكون هذه الثلاثة ايضا ناصبة للفعل المضارع بنفسها هذا هو مذهب الجمهور واما عند الخليل فليست انها ناصبة للفعل المضارع بنفسها بل هى ناصبة بتقدير (ان) فيكون الناصب هو (ان) فقط هذا هو مذهب الخليل فقولنا (لن يَضْرِبَ) منصوب بكلمة لن عند الجمهور ومنصوب بتقدير (ان) عند الخليل فكان تقديره هكذا (لن ان يَضْرِبَ)

فان قيل !!

اذا كان عمل (ان) باعتبار المشابهة (بان) وهو ايضا يعمل باعتبار المشابهة بالفعل لفظا ومعنى كما مرف كان هذا استعارة من المستعير وهو لا يجوز لانه بنفسه فرع لا يعمل الغير باعتباره !

قلنا !!

الا استعارة من المستعير انما لا تجوز اذا لم يكن هو كما المعير لانه اذا كانت له مشابهة تامة بالفعل لفظا ومعنى صار كما انه بفعل ومن الفعل لما تجوز الاستعارة فكذا منه !

فان !!

اعلم ان (ان) حرف مصدرى يجعل مدخولها بتاويل المصدر فلا تدخل الا على الفعل المتصرف اذ لا مصدر لغير المتصرف حتى ياول به !

فان قيل !!

لا نسلم ان (ان) لا يدخل على الفعل الغير المتصرف بل يدخله كما فى الآية [وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ] الآية ؟

قلنا !!

هو مخففة من المثقلة لا مصدرية فتقدير العبارة هكذا [والله اعلم انه عسى ان يكون] ثم اعلم ان مدخول (ان) قد يكون ماضياً كقوله تعالى [عَبَسَ وَتَوَلَّى ۚ اَنْ جَاءَهُ الْاُغْمَى ۚ] وَلَوْ لَأَنَّ مِنَ اللَّهِ عَلَيْنَا وَ اَعْجَبْنِي اَنْ قُمْتُ] وقد يكون مدخولها مضارعاً ولها في المضارع خاصة تاثيران آخران الاول نصبه والثاني تخصيصه بالاستعمال كذا في الرضى !

للاستقبال وان دخلت على الماضى الخ !!

ولا منافات بين كونها في المضارع لتخليص الاستقبال وبين دخولها على الماضى الا ترى ان ادوات الشرط تخلص المضارع للاستقبال وتدخل على الماضى بالاتفاق ولو كان بينهما تناف لما دخلت عليه نعم فرق بين دخول ادوات الشرط على الماضى وبين دخول ان المصدرية على الماضى فان ادوات الشرط تؤثر في معنى الماضى بقلب معنى الماضى الى الاستقبال دون ان المصدرية ولا بعد فى ان تفيد (ان) في المضارع التخليص ولا تفيده في الماضى الا ترى الى قدفانه يفيد التحقيق مع التقليل في المضارع ولا تفيده في الماضى بل تفيد فيه مجرد التحقيق فليكن (ان) كذا لك تفيد في المضارع المصدرية مع الاستقبال وفي الماضى المصدرية فقط ثم اعلم ان (ان) مع مدخوله قد يكون في موضع الرفع اما على الابتدائية كما في الآية [وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ] اى صوموا خير لكم او مرفوع على الفاعلية كما في (اعجبني ان تقوم) اى قيامك وقد يكون في موضع النصب نحو (اريد ان تحسن الى)

اي اريد احسانك الى وقد يكون في موضع الجرنحو (عجبت من ان ضربت) اي من ضربك في الزمان الماضي وقد تكون محتملة للنصب والجرنحو (اسلمت ان ادخل الجنة) اي لان ادخل فان ادخل في هذا المثال كان منصوباً محلاً واما ان كان واقعاً موقع الدخول المجروريا اللام اللفظي يكون مجروراً محلاً !

وان دخلت الجنة !!

وانما غبرت عن دخول الجنة با الماضي مع انه في الاستقبال تفاؤلاً وتنزيلاً لمرغوب الوقوع منزلة الواقع في الماضي لان الراغب في الشئ يكثرتصوره فيخيل اليه حاصلًا او تنزيلاً لمتيقن الوقوع منزلة الواقع في الزمان الماضي !

فان قيل !!

كيف جعل (ان) الماضي في المثال المذكور للاستقبال ولا يدل عليه عقل ولا نقل ؟

قلنا !!

ليس جعل الماضي للاستقبال بدخول (ان) بل جعل الماضي لقرينة خارجية وهي ان الدخول الى الجنة من متعلقات القيامة وهو مستقبل فاحفظ هذا لينفعك !

وسمى هذه مصدرية !!

وليس اسم المصدرية مختصاً بها فان (ما) ايضاً تسمى مصدرية فالتسمية بالمصدرية ههنا كالتي تسمى في قولك (سمي زيد انساناً) وقد كثروا شتراطلاق الاسامي على افراد المسمى

فيقال (لزيدانه مسمى بانسان) وهو اسم لمفهوم كل من افراده (زيد) واما اذا قولت المصدرية بالمخففة والمفسرة فيراد بها (ان) المصدرية فانها تجوز مخففة ومفسرة ايضاً دون (ما) كما لا يخفى على القطن !

ولن لتاكيد نفى المستقبل الح !

اعلم انه قال صاحب المغنى ان (لن) لا تدخل الا على الفعل المضارع ويخرجه عن الجال ويخلصه للاستقبال ويفيد النفي بلا تأكيد ولا تايد وقيل ان كلمة (لن) لتاكيد نفى المستقبل واختار هذا القول الزمخشري في كشافه (فلن) لا تدخل على المضارع لنفي اصل الفعل بل تدخل عليه لتاكيد نفيه فاذا اردت المبالغة والتاكيد في نفي القيام قلت (لن اقوم) !

وكان اصل (لن) (لا ان) عند الخليل ثم حذفت الهمزة تخفيفاً من غير علة قياسية فصارت (لا ن) بسكون النون ثم حذفت الالف لا لتقاء الساكنين (الالف والنون) فبقيت (لن) واما عند الفراء فكان اصلها (لا) كما ان اصل (لم) كان (لا) ثم قلبت الالف في (لا) نوناً فصار (لن) وفي (لم) ميماً فصار (لم) واما عند سيبويه فكان هي حرف مفرد برأسه وهو لا يظهر لان الاصل في الحروف هو عدم التصرف فكانت في اصلها المذاهب الثلاثة فعليك !

وكى للسببية !

اي يكون ما قبلها سبباً لما بعدها مثل (اسلمت كى ادخل الجنة) فان الا سلام سبب عادي لدخول الجنة والا فلا مؤثر في الوجود الا الله تعالى على ما هو المذهب فلا ينافي ما في الحديث [لن يدخل احدكم الجنة بعمله] فان المقصود في الحديث هو نفى التأثير وقد سبقت الاشارة الى ذلك في بحث الحروف الجارة ايضاً فتذكر

ثم اعلم ان ههنا ثلاثة مذاهب

الاول مذهب الا خفش والثاني مذهب البصريين والثالث مذهب الكوفيين فعند الا خفش ان (كى) حرف جريمعنى لام التعليل في جميع استعمالاتها ويكون انتصاب الفعل بعدها بتقدير (ان) وقد تظهر في ضرورة الشعرية واذا اجتمعت مع اللام نحو (كى ليبر) فاحديهما تأكيد للاخرى وعند البصريين انها قد تكون ناصبة بنفسها (كأن) وقد تكون جارة مذكوراً بعدها (ان) وقد تكون جارة مضمرة بعدها (ان) فاذا تقدمها اللام نحو (ليكن تأتو) فهي ناصبة بنفسها لا غير ويكون بمعنى (ان)

ان نسل

لما كانت بمعنى (ان) فمن اين يستفاد التعليل ؟

نلسا

التعليل مستفاد من اللام واما اذا جاءت بعدها (ان) فهي جارة لا غير تكون بمعنى لام التعليلية واللام عندهم في (كى ليبر) زائدة او بدل من (كى الجارة) فلا يلزم المحال تأمل فيه حق التأمل واما عند الكوفيين فهي حرف ناصبة بنفسها مثل (ان) موضوعة للسببية و (ان) بعدها زائدة وكذا اللام في (كى ليبر) زائدة فان لام الجر لا يفصل بين الفعل وناصبه !

والله المستعان على ما تصفون

تحتها الضمير

